التوجيه القرآني
للقراءات القرآنية
١- « المتواتـرة »

تأليـف
أ.د / محمد سلامة يوسف سليمان ربيع
أستاذ القراءات المساعد بكلية القرآن الكريم
للقراءات وعلومها بطنطا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد،،،،

فلما كانت العلوم تشرف بموضوعاتها، وتسمو بأبوابها وفصولها، فإن علم القراءات القرآنية، وتوجيهها فى الذروة والسنام، وذلك لأن القراءات مصدرها وحياً من السماء إلى أهل الأرض على لسان نبينا سيدنا محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ والتوجيه يتصل اتصالاً وثيقًا بهذا الوحى الإلهى. ومنذ أن عينت بكلية القرآن الكريم عام ٧٩٩١ م وأسند إلَىّ تدريس مادة: توجيه القراءات، وأنا أحاضر طلاب الكلية فى هذه المادة التى أدهشتنى، ووقف على كثير من أسرار هذه القراءات، وكان من أبحاثى بحث بهذا العنوان. من أسرار القراءات القرآنية.

وكان مصدر هذه المحاضرات الاطلاع فى كتب الأقدمين، ككتاب: الحجة لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ وكتاب: معانى القراءات للأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠هـ، وكتاب: الحجة لأبى على الفارسى المتوفى سنة ٧٧٣ هـ وكتاب: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب القيسى المتوفى سنة ٧٣٤ هـ وكتاب: الموضح لابن أبى مريم، المتوفى بعد سنة ٥٦٥ هـ وكتاب: شرح طيبة النشر للعلامة النويرى المتوفى سنة ٧٥٨ هـ وجدت هؤلاء العلماء الأفذاذ من يوجه الكلمة القرآنية التى قرئت بوجهين أو أكثر بنظيرتها من القرآن الكريم، وربما كانت هذه النظيرة قرئت بوجه واحد.

وذلك أن كلمات القرآن الكريم التى قرئت لوجهين أو ثلاثة أو أكثر. منها ما هو مطرد فى كل مثلٍ له فى القرآن الكريم، ومنها ما هو محدد فى ألفاظ لا يجوز

تجاوزهـا فمن الأول: كلمة «العالمين» قرئت وقفًا بإسكان النـون، وقرئـت بهـاء السكت، فالقراءة الأولى لجميع القراء، والقراءة الثانية وجه من وجهين ليعقـوب[١]، فهاتان القراءتان مطردتان فى كل جمع مذكر سالم أو ما ألحق به فى جميع ألفاظ هذا الجمع فى القرآن الكريم.

وكلمة: «الصراط» معرفة ومنكرة، قرئت بالصاد للقراء العشرة ماعدا البزى عن ابن كثير بالخلاف، ورويس عن يعقوب، وقرأ البزى فى أحـد وجهيـه وقـرأ رويس بالسين[٢]، وهاتان أيضًا مطروتان فى جميع ألفاظ «الصراط» و «صـراط» فى القرآن الكريم.

ومن الثانى: كلمة «إبراهيم» فقد وردت فى القرآن الكريم فى تسعة وسـتين موضعا[٣]، قرئ منها ثلاثة وثلاثون موضعًا بوجهين: قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان، بفتح هاء «إبراهيم» ويلزم من الفتح إثبات ألف بعد الهاء، وقرأ باقى العشرة ومعهم ابن ذكوان فى وجهه الثانى بكسر الهاء ويلزم من الكسر إثبـات يـاء بعـد الهـاء[٤].

فكلمات من هذا النوع هى التى وجهها هؤلاء العلماء السابق ذكرهم بنظيرة لها فى القرآن الكريم، كقول مكى فى توجيه: «مالك يوم الدين» وحجة من قرأ: مالك. إجماعـهم على قوله تعالى: «قل اللهم مالك الملك»[٥].

---

(١) انظر متن الطيبة: ص ٥٦ نظم ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ - ط / دار الهدى - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص١، ٢ وضعه/ محمد فؤاد عبد الباقى. ط/ دار ومطابع الشعب.

(٤) متن الطيبة: ص٦٤.

(٥) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ٢٥/١. لمكى بن أبى طالب القيسى، المتوفى سنة ٤٣٧هـ. ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

وحجة من قرأ: ملك. إجماعهم على «الملك الحق». وهكذا.

وهذا التوجيه منه ما هو منصوص عليه فى كتب العلماء السابق ذكرهم، ومنه ما يمكن استنباطه من ألفاظ القرآن الكريم، ومن المعنى أيضًا.

هذه الأسباب أو بعضها بلورت فى ذهنى أن أكتب فى هذا الموضوع، وهو أن يكون مصدر التوجيه هو القرآن الكريم نفسه، لا من حيث اللغة والمعنى والوجه النحوى وغير ذلك. وجعلت عنوانه: التوجيه القرآنى للقراءات القرآنية دون تحديد لاسم القراءة: متواترة أو غير متواترة. فهو نواة لثلاثة أبحاث: الأول: التوجيه القرآنى للقراءات القرآنية:

(١) المتواترة.

(٢) التوجيه القرآنى للقراءات القرآنية «توجيه للمتواترة من الشاذة».

(٣) التوجيه القرآنى للقراءات القرآنية. «توجيه للشاذة من المتواترة» على أنه ينبغى أن يعلم أن البحث الأول الذى أنا بصدده الآن لا يشترط فيه أن يكون النظير له مثله لفظا ومعنى بل هو نظيره فقط كما حدث فى الفقرة ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ وهكذا.

وقد اتبعت فى بحثى هذا المنهج التالى:

١- إيراد القراءة، أو إيراد اللفظ الذى قرئ بوجهين أو أكثر، ويمكن أن يوجه بنظيره من القرآن الكريم لفظا ومعنى، ونسبتها إلى إمامها أو راويها.

٢- هذا الإيراد يكون من القراءات العشر من مصادرها كالنشر لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ ومتن الطيبة له، وشروحها.

٣- توثيق القراءة من المصادر التى هى محل ذلك.

٤- التراجم الموجزة لكل إمام أو راوى، أو علَم يجيئ ذكره عرضًا أو اسم قبيلة وغير ذلك.

٥- توجيه القراءة إما بطريق الاستنباط، أو النص عليه من المصادر التى ذكرناها سابقا.

٦- بإذن الله تعالى سيكون القرآن الكريم هو محل اهتمامى، وإذا كانت ظروف نشر أبحاث الترقية لا تسمح إلا بقدر منه فإننى أعد القارئ الكريم بإتمامه ومتابعة نشره.

٧- القراءات ستكون مرتبة ترتيب القرآن الكريم، وكل قراءة برقم ليسهل الإحالة عليها، وغير ذلك.

٨- سأقدم - بإذن الله فهارس فنية لما يستحق ذلك فى نهاية البحث، سواء كان قدرًا من القرآن الكريم أو كله.

٩- وكل ما أرجوه من ربى أن يمنحنى التوفيق والعون، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

أ.د / محمد سلامة يوسف سليمان ربيع

فجر الخميس الرابع من جمادى الأولى

عام ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦/٦/٢٩م

بمدينة مسلاتة ـ بالجماهيرية العربية الليبية

سورة الفاتحة

١ ــ ﴿ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٢ – الفاتحة.

وقف يعقوب[١]، بالخلاف على: العالمين، بهاء السكت هكذا: العالمينه. ووقف باقى القراء العشرة بالسكون على النون، ومعهم يعقوب فى وجهه الآخر[٢].

التوجيه القرآنى: الوقف بهاء السكت على حد إثبات هاء السكت فى: كتابيه.

و: حسابيه. و: ماليه. و: سلطانيه. فى الآيات ٥٢، ٦٢، ٨٢، ٩٢ من سورة الحاقة و: ماهيه. من الآية رقم ١٠ من سورة القارعة [٣].

٢– ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ٤ – الفاتحة.

قرأ عاصم [٤] والكسائى [٥] ويعقوب وخلف.....

العاشر [٦] بإثبات ألف بعد الميم فى: مالك. وقرأ الباقون بحذفها.

---

(١) هو: يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمى، أحد القراء العشر، قرأ القرآن على سلام بن سليمان وأبى الأشهب العطاردى، وغيرهما، توفى سنة ٢٠٥هـ، انظر: ترجمته فى معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٩٦/١ –٣٠٥، برقم ٦٨ للإمام الذهبى، المتوفى سنة ٧٤٨هـ. ط/ استانبول تركيا.

(٢) شرح الطيبة للنويرى، المتوفى سنة ٨٥٧هـ: ٢٣٤/٣. ط/الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

(٣) انظر: متن الطيبة: ص٥٧ لمعرفة نسبة القراءة وصلا ووقفاً فى هذه الألفاظ.

(٤) هو: عاصم بن بهدلة (أبى النجود) أبو بكر الأسدى، أحد القراء العشرة، أخذ القرآن عرضاً عن زر بن حبيش، وأبى عبد الرحمن السلمى، توفى سنة ١٢٠هـ. انظر: ترجمته فى الغاية: ٣٤٧/١ –٣٤٩، برقم ١٤٩٦، للإمام ابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣هـ. ط/ دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

(٥) هو: على بن حمزة بن عبد الله، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، وعيسى ابن عمر الهمدانى، وغيرهما، توفى سنة ١٨٩هـ، انظر ترجمته فى معرفة القراء للذهبى: ٢٩٦/١ –٣٠٥ برقم ٦٨.

(٦) هو: خلف بن هشام بن ثعلب، البزار، المقرئ، آخر القراء العشرة، له اختيار حسن، خالف فيه حمزة، وأقرأ به، قرأ على سليم عن حمزة، توفى سنة ٢٢٩هـ، انظر ترجمته فى معرفة القراء للذهبى: ٤١٩/١ –٤٢٢، برقم ١٤٢.

التوجيه القرآني: قراءة إثبات الألف على حد قوله تعالى: ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ ٢٦ – آل عمران وقراءة حذف الألف على حد قوله سبحانه: ﴿ فتعالى الله الملك الحق ﴾ ١١٤ – طه. و ١١٦ – المؤمنون و: ﴿ هو الله الذى لا إله إلا هو الملك ﴾ ٢٣ – الحشر، و: ﴿ الملك القدوس ﴾ ١ – الجمعة و: ﴿ ملك الناس ﴾ ٢ – الناس [١].

❁❁❁❁❁❁

(١) انظر: الكشف لمكى: ١/٢٥، ٢٦.

سورة البقرة

٣- ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ٩ - البقرة.

قرأ نافع[١] وابن كثير[٢]، وأبو عمرو[٣]: «وما يخادعونَ» بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال. وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الخاء وحذف الألف، وفتح الدال [٤].

التوجيه القرآني: من قرأ: «وما يخادعون» فعلى حد: ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ١٤٢ - النساء، ومن قرأ «وما يخدعونَ» على حد ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ ٦٢ - الأنفال [٥].

٤- ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ١٠ - البقرة.

قرأ عاصم وحمزة[٦]، والكسائي وخلف العاشر: «يِكْذِبُونَ» بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال. وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال [٧].

التوجيه القرآني: من قرأ: «يكْذِبُون» فعلى حد قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ٧٧ - التوبة « مجمع على قراءتها بالتخفيف»، وقد وردت المادة على اختلاف مشتقاتها،

---

(١) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، أصله من أصبهان، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الرحمن بن هرمز، وأبي جعفر القارئ، وغيرهما، توفي نافع سنة ١٦٩هـ، انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/٣٣٠ -٣٣٤، برقم ٣٧١٨.

(٢) هو: عبد الله بن كثير بنو عمر بن عبد الله المكي، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عن مجاهد ودرباس مولى ابن عباس، توفي سنة ١٢٢هـ، انظر المعرفة ١٩٧-٢٠٣ برقم ٣٧.

(٣) هو أبو عمرو بن العلاء المازني البصري، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضا على مجاهد وسعيد بن جبير وعضاء وغيرهم، توفي سنة ١٥٤هـ.المصدر السابق ١/٢٢٣ -٢٣٧، برقم ٤٤.

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٢٠٧، تأليف الإمام ابن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣هـ. ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(٥) هذه الألفاظ لا يشترط اتفاقها في المعنى أو اختلافها مع موضع سورة البقرة أ.د/ محمد سلامة.

(٦) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أحد القراء العشرة، أخذ القرآن عرضاً عن الأعمش، وحمدان بن أعين وابن أبي ليلى، وغيرهم، توفي سنة ١٥٦هـ.انظر ترجمته في: معرفة القراء ١/٢٥٠-٢٦٥، برقم ٥١.

(٧) شرح الطيبة لابن الناظم: ص١٩٥: تأليف احمد بن محمد بن الجزري، المتوفى سنة ٨٥٩هـ، ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرة، القاهرة.

بالتخفيف بما فيها مواضع الخلاف فى البقرة والأنعام ويوسف والنبأ فى ثمانية وسبعين موضعا [١] . ومن قرأ «يكذبون» بالتشديد فعلى حد قوله تعالى: ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَذِّبُونَ ﴾ ٢٢- الانشقاق، «مجمع على قراءتها بالتشديد»، وقد وردت المادة على اختلاف مشتقاتها بالتشديد بما فيها مواضع الخلاف السابقة فى تسعة وتسعين ومائة موضع[٢].

٥- ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ﴾ ٢٨ - البقرة.

قرأ يعقوب «تَرجعون» بفتح التاء وكسر الجيم، وقرأ باقى القراء العشرة، بضم التاء وفتح الجيم [٣].

التوجيه القرآنى: فى التوجيه اللغوى أن قراءة يعقوب على أن الفعل لازم أى يكتفى بفاعله، فهو على حد قوله تعالى: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾ ١٨ - البقرة ومثله قوله سبحانه: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى" إِلَى" قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً ﴾ ١٥٠ - الأعراف. وقد ورد الفعل وسائر مشتقات المادة فى سبعة وأربعين موضعًا لازمًا[٤].

وفى التوجيه اللغوى أيضًا فى قراءة التسعة (القراء العشرة ما عدا يعقوب) على أن الفعل الذى يبنى للمجهول بحذف فاعله، ويقوم المفعول مقامه ويأخذ أحكامه[٥]. إذن: الفعل متعد، فهو على حد قوله تعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى" طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ ٨٣ - التوبة وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى" أُمِّكَ ﴾ ٤٠ - طه. وقد ورد الفعل ببعض مشتقاته فى خمسة وخمسين موضعًا متعديًا[٦].

٦- ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عنها ﴾ ٣٦ - البقرة.

---

(١) انظر المعجم المفهرس: ص٥٩٨ وما بعدها.

(٢) المصدر السابق.

(٣) شرح الطيبة للنويرى ٤/١٠، وما بعدها.

(٤) المصدر السابق، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن: ص٣٠١، ٣٠٢.

(٥) انظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، المتوفى سنة ٧٦١هـ: ص١٥٩، ط/ بدون.

(٦) شرح الطيبة للنويرى ٤/١٠، وما بعدها، والمعجم المفهرس: ٣٠١، ٣٠٢.

قرأ حمزة «فأزالهما» بألف بعد الزاى وتخفيف اللام، وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد اللام(١).

التوجيه القرآنى: فى قراءة حمزة لما قال الله - تبارك وتعالى - لآدم وزوجه «اسكن أنت وزوجك الجنة» المعنى: اثبتا، وضد الثبات الزوال، فأزالهما الشيطان عنها بالمعصية، وخاصة أن بعده «فأخرجهما مما كانا فيه» إذن: فأزالهما. على حد «فأخرجهما» (٢).

وفى قراءة التسعة «فأزلّهما» على حد قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ﴾ ١٥٥- آل عمران. أى أكسبهم الزلّة، فليس للشيطان قدرة على زوال أحدٍ من مكانٍ إلى مكان، إنما قدرته على إدخال الإنسان فى الزلل: فيكون ذلك سببا إلى زواله من مكان إلى مكان بذنبه. إذن: فأزلهما. على حد «إنما استزلهم»(٣).

٧- ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٌ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ ٣٧ - البقرة.

قرأ ابن كثير وحده بنصب «آدم» ورفع «كلمات» وقرأ الباقون برفع «آدم» ونصب: «كلمات»(٤).

التوجيه القرآنى: فى قراءة ابن كثير أسند الفعل إلى «كلمات» فالكلمات استقذت آدم بتوفيق الله له بقوله إياها، والكلمات هى: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ٢٣ - الأعراف.

وفى قراءة الباقين: أسند الفعل إلى: آدم. على حد قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ﴾ ١٥ - النور(٥). فكما أسند الفعل إلى آدم مباشرة من دون فصل بمفعول أو مجرور، فكذلك أسند الفعل إلى واو الجماعة

---

(١) انظر: المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٥١/١، تأليف د/ محمد سالم محيسن، ط/ الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية.

(٢) الكشف لمكى ٢٣٥/١، ٢٣٦، والموضح فى وجوه القراءات وعللها لابن ابى مريم المتوفى بعد سنة ٥٦٥هـ، ٢٦٨/١، ٢٦٩، ط/ جدة - المملكة العربية السعودية.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) متن الطيبة: ص٦٢.

(٥) انظر: الموضح لابن أبى مريم ٢٦٩/١.

فى: «تلقونه» مباشرة، وورد فاعله مباشرًا فى موضع آخر فى قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ ﴾ ١٧-ق[١].

٨- ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾ ٤٨ - البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: تقبل. بتاء التأنيث، وقرأ باقى العشرة: يقبل. بياء التذكير [٢].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالتأنيث فعلى حد قوله تعالى: ﴿ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ ﴾ ٤٠ - الأنعام وعلى حد قوله تعالى: ﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ [٣]. ١٠٧ - يوسف.

وهذا النوع كثير فى القرآن الكريم يصعب حصره [٤]، ومن قرأ بالتذكير فقد جاء عن ابن مسعود[٥]. أنه قال: «ذَكِّرُوا القرآن، وإذا اختلفتم فى الياء والتاء فاجعلوها يَاءً، فإنه أكثر ما جاء فى القرآن من هذا النوع أتى مذكرا بإجماع من القراء قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ﴾ ١٣ - ال عمران، وقوله تعالى: ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ ﴾ ١٥٣ - الأنعام، وقوله ﷻ ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ ٦٧- هود، وقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ٤٩- القلم. وهذا النوع كثير يصعب حصره[٦]، ويقوى التذكير إجماع القراء على تذكير الفعل مع ملاصقته

(١) من جهد الباحث: أ.د/ محمد سلامة.

(٢) النشر، ٢/٢١٢.

(٣) المعجم المفهرس، ص٤، ٥.

(٤) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

(٥) هو: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب.. .. أبو عبد الرحمن الهذلى، المكى، أحد السابقين إلى الإسلام، عرض القرآن على النبى ﷺ، توفى سنة ٣٢هـ، انظر ترجمته فى: غاية النهاية لابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣هـ، ١/٤٥٨، ٤٥٩، برقم ١٩١٤، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(٦) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

للمؤنث فى قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ ٣٠ - يوسف، وقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ ﴾ ٨٧ - الأعراف. فإذا جاء التذكير بغير حائل فهو مع الحائل أجود وأقوى(١).

٩- ﴿وإذْ وَاعَدْنَا موسَى" أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ ٥١ - البقرة.

قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «وعدنا» من غير ألف بعد الواو، وقرأ الباقون «واعدنا» بإثبات ألف بعد الواو (٢).

التوجيه القرآنى:من قرأ «وعدنا »فعلى حَدّ قوله تعالى: ﴿وكلاً وعَدَ اللّه الحسنَى ﴾ ٩٥ - النساء، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ وعَدَ اللّهِ الّذِينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحَات ﴾ ٩ - المائدة. وقد وردت المادة فى جميع مشتقاتها من: وَعَدَ. فى أحد عشر ومائة موضع فى القرآن الكريم(٣).

ومن قرأ «واعدنا» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ولَكِن لاّ تُوَاعِدُوهِنّ سِرّاً ﴾ ٢٣٥ - البقرة وعلى حَدّ قوله سبحانه: ﴿ ولَوْ تَوَاعَدتُمْ لاخْتَلَفْتُمْ فِي المِيعَادِ ﴾ ٤٢- الأنفال.

وقد وردت المادة على اختلاف مشتقاتها من واعد فى ثمانية وعشرين موضعًا فى القرآن الكريم (٤).

١٠- ﴿ وقولوا حِطّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ ٥٨ - البقرة.

قرأ نافع وأبو جعفر(٥). «يُغْفر» بالياء مضمومة وفتح الفاء على تذكير الفعل وبنائه للمجهول وقرأ ابن عامر (٦). «تُغفر» بالتاء المضمومة وفتح الفاء على تأنيث

---

(١) الكشف المكى، ٢٣٨/١، ٢٣٩.

(٢) النشر، ٢١٢/٢.

(٣) المعجم المفهرس: ص٧٥٣-٧٥٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) هو: يزيد بن القعقاع المدنى، الإمام، أحد القراء العشرة، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، وأبى هريرة وابن عباس، توفى سنة ١٢٧هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ١٧٢/١ -١٧٨، برقم ٣١.

(٦) هو: عبد الله بن عامر اليحصبى - الدمشقى، إمام الشاميين فى القراءة، وأحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن معاذ وأبى الدرداء، وقيل:عن عثمان ابن عفان ﷺ توفى سنة ١١٨هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ١٨٦/١- ١٩٧، برقم ٣٦.

الفعل وبنائه للمجهول وقرأ باقى العشرة «نغفر» بالنون مفتوحة وكسر الفاء على أنه مبنى للمعلوم [١].

التوجيه القرآنى: ففى القراءة الأولى على حد قوله تعالى: ﴿ ويَقولونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ ١٦٩ – الأعراف، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ إن يَنتَهوا يُغْفَرْ لَهم مَّا قَدْ سَلَف ﴾ ٣٨ – الأنفال. وذُكّر الفعل على حد تذكيره فى قوله تعالى: ﴿ وقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ ٣٠ – يوسف[٢].

وفى القراءة الثانية على حدّ قوله تعالى: ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ ١٦١– الأعراف عند من قرأ بذلك[٣]، وعلى حد قوله: ﴿ وإن تَغْفِرْ لَهمْ ﴾ ١١٨ – المائدة وعلى حد قوله: ﴿ وإن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا ﴾ ٢٣ – الأعراف وعلى حد قوله: ﴿ ولاَّ تَغْفِرْ لِي﴾ ٤٧ – هود، وعلى حد قوله: ﴿ لِّتَغْفِرْ لَهمْ ﴾ ٧ – نوح. وأنثَ الفعل على حد تأنيثه فى قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ ﴾ ١٤ – الحجرات [٤].

وفى القراءة الثالثة على حد قوله تعالى: ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ ٢٥ – ص، وهو راجع على قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا ﴾ فى نفس الآية[٥].

١١– ﴿ومَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ٧٤ – البقرة.

قرأ ابن كثير «يعملون» بياء الغيبة، وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب[٦].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالياء فقد وردت الجملة فى تسعة مواضع، هذا الموضع و ٥٨ – البقرة، و ١٤٠ – البقرة، و١٤٤ – البقرة، و١٤٩ – البقرة، و٩٩

(١) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٠٣.
(٢) الموضح لابن أبى مريم، ٢٧٧/١.
(٣) انظر:المهذب، ٢٥٤/١.
(٤) المصدر السابق، والتنظير هنا فى التاء وليس فى البناء للمجهول.
(٥) الكشف لمى، ٢٤٣/١.
(٦) شرح الطيبة للنويرى، ٤٠/٤، ٤١.

- آل عمران، و ١٣٢ - الأنعام، و ١٢٣ - هود، و٣٩- النمل[١]، لم يجمع القراء على قراءة واحدٍ منها بالغيبة وإنما الغيبة ليست من لفظة، فقد جاءت في قوله تعالى: ﴿ ومّا كّادوا يّفّعّلونّ ﴾ ٧١ - البقرة، وهذه الجملة قبلها، وقد وردت بالغيبة أيضًا في قوله سبحانه: ﴿ وقّدّ كّانّ فّرّيقِ مّنًهمً ﴾ وقوله: ﴿ يٍحّرٌفِونّهِ ﴾ وقوله: ﴿ وهِمً يّعًلّمِونّ ﴾ ٧٥ - البقرة، وهؤلاء بعدها[٢].

ومن قرأ بالخطاب فعلى حد قوله تعالى ﴿ ومّا اللّهِ بّغّافٌلُ عّمّا تّعًمّلِونّ تٌلّكّ أٍمّةِ ﴾ ١٤٠، ١٤١ - البقرة، و ٩٩ - آل عمران[٣]، فهاتان الجملتان أجمع لقراء على قراءتهما بالخطاب، والخطاب من غير لفظهما أيضًا في قوله تعالى: ﴿ ويٍرٌيكٍمً آيّاتٌهِ ﴾ ٧٣ - البقرة، وقوله: ﴿ ثٍمّ قّسّتً قٍلٍوبٍكٍم ﴾ ٧٤ - البقرة[٤].

١٢- ﴿ ومٌنًهمً أٍمٌيِّونّ لا يّعًلّمِونّ پٌكٌتّابّ إلا أٍمّانِيَّ ﴾ ٧٨ - البقرة.

قرأ أبو جعفر «أماني» بتخفيف الياء بوزن: أفاعل. وقرأ باقي القراء: «أمانِيّ» بتشديد الياء بوزن: أفاعيل[٥].

التوجيه القرآني: من قرأ: أمانِي. على أنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان [٦]، فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وعٌندّهِ مّفّاتٌحٍ پًغّيًبٍ لا يّعًلّمٍهّا إلاّ هٍوِ﴾ ٥٩ - الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ إنّا أّعًتّدًنّا لٌلًكّافٌرٌينّ سّلاسٌلّ وّأّغًلالاْ وّسّعٌيرْ ﴾ ٤- الإنسان.

ومن قرأ: أمانِيّ. على أنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف وسطهم ساكن[٧]، فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وعّلّى الَّذٌينّ يٍطٌيقٍونّهِ فٌدًيّةِ طّعّامٍ

(١) المعجم المفهرس، ص٥٠٣.
(٢) الكشف، ٤٤٨/١.
(٣) المعجم المفهرس، ص٥٠٣.
(٤) الكشف، ٤٤٨/١، الموضح، ٢٨٤/١.
(٥) متن الطيبة، ص٦٣.
(٦) انظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، المتوفى سنة ٧٦١هـ، ص٤٥١.
(٧) المصدر السابق.

مّسكّين ﴾ ١٨٤ – البقرة عند من قرأ بذلك[١]، وعلى حد قوله تعالى: ﴿ أوّ كّفّارّةِ طّعّامِ مّسّاكّينّ ﴾ ٩٥ – المائدة، وعلى حد قوله تعالى: ﴿ تّجّعّلونّهِ قّرّاطّيس ﴾٩١ – الأنعام. وعلى حد قوله تعالى: ﴿ وأّكّوّابُ كّانّتّ قّوّارّيرّ قّوّارّيرّ مّن فٌضّةّ ﴾ ١٥، ١٦ – الإنسان.

١٣– ﴿ بّلّى مّن كّسّبّ سّيِّئّةْ وأّحّاطّتّ بٌهٌ خّطّيئّتٌه ﴾ ٨١ – البقرة.

قرأ نافع وأبو جعفر «خطيئاته» بألف بعد الهمز، وقرأ الباقون «خطيئته» بحذف هذه الألف[٢].

التوجيه القرآني: من قرأ بالجمع فعلى حد قوله تعالى: ﴿ نّغّفِرّ لّكٍمّ خّطّايّاكٍمّ ﴾ ٥٨ – البقرة، وقوله تعالى ﴿ نّغّفِرّ لّكٍمّ خّطّيئّاتٌكٍم ﴾ ١٦٠ – الأعراف، وقوله: ﴿ مٌمَّا خّطّيئّاتٌهٌمّ ﴾ ٢٥ – نوح[٣].

وأما المعنى فالهاء في «خطيئاته» بمعنى الجمع، يدل على ذلك قوله تعالى: «فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» وقوله تعالى: «والذين آمنوا» وهم جماعة عودل بهم من تقدمهم[٤].

ومن قرأ بالإفراد فعلى حد قوله سبحانه ﴿ ومّن يّكًسٌبً خّطٌيئّةْ ﴾ ١١٢ – النساء وقوله : ﴿ والَّذٌي أّطًمّعٍ أّن يّغًفٌرّ لٌي خّطٌيئّتٌي ﴿ [٥] ٢٨ – الشعراء.

وأما المعنى فالمفرد يراد به الكثرة، كما قال الله تعالى: ﴿ وإن تّعٍدٌوا نٌعًمّتّ اللَّهٌ لا تٍحًصٍوهّا ﴾ ٣٤ – إبراهيم، وأيضاً عودها على لفظ «سيئة»[٦].

١٤– ﴿ وإذْ أّخّذًنّا مٌيثّاقّ بّنٌي إسًرّائٌيلّ لا تّعًبٍدٍونّ إلاَّ بٌلَّهّ ﴾ ٨٣ – البقرة.

---

(١) أي: من قرأ بالجمع وهم نافع وابن عامر وأبو جعفر، انظر: المهذب، ١/٨٠، ٨١ .

(٢) المهذب، ١/٦٠.

(٣) المعجم المفهرس، ص٢٣٥.

(٤) الموضح، ١/٢٨٤.

(٥) المعجم المفهرس، ص٢٣٤، ٢٣٥.

(٦) الكشف، ١/٢٤٠، والموضح، ١/٢٨٥.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى «لا يعبدون» بياء الغيبة، وقرأ الباقون «لا تعبدون» بتاء الخطاب(١).

التوجيه القرآنى: من قرأ بالغيبة فلأن مبنى الكلام على الغيبة وهو قوله تعالى: «وإذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل» وقد جاء على الغيبة ما وقع بعد القول فى مثل قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ ٣٨ – الأنفال(٢).

ومن قرأ بالخطاب فلأن نظائر هذا المعنى أتى على لفظ المخاطبة فى القرآن، فى نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم ﴾ ٨١ – ال عمران، وقوله سبحانه: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ ١٨٧ – ال عمران. وأيضًا حُمِل الكلام على الخطاب قبله، والخطاب بعده فى قوله «ثم توليتم» وقوله: «وأنتم معرضون» وقوله تعالى: {مَّن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ} ٨٥ – البقرة (٣).

١٥– ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ ٨٣ – البقرة.

قرأ حمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر «حَسَنًا» بفتح الحاء والسين. وقرأ الباقون: «حُسْنًا» بضم الحاء وسكون السين(٤).

التوجيه القرآنى: من قرأ: حَسَنًا. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ ٢٤٥ – البقرة. وقوله: ﴿ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ ٣٧ – آل عمران، وقد ورد فى ستة عشر موضعًا غير هذين فى القرآن الكريم(٥).

---

(١) النشر، ٢/٢١٨.

(٢) الموضح، ١/٢٨٦.

(٣) الكشف، ١/٢٤٩، ٢٥٠.

(٤) متن الطيبة، ص٦٣.

(٥) المعجم المفهرس، ص٢٠٢، ٢٠٣.

ومن قرأ: حُسْنًا. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإمَّا أن تتخذ فيهم حسنا﴾ ٨٦- الكهف وقوله ﴿ ثم بدل حسنا ﴾ ١١- النمل. وقوله تعالى: ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ﴾ ٨ - العنكبوت، وقوله تعالى: ﴿ ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ﴾ ٢٣ - الشورى[١]. وهذه الأربعة مجمع على قراءتها كذلك، وهناك موضع خامس مختلف فيه فالكوفيون يقرءونه: إحسانًا. وباقى القراء يقرءونه: حُسْنًا[٢]. من الآية رقم ١٥ - الأحقاف. وَوَرَدَ لفظ: حُسْن. بضم الحاء وإسكان السين مرفوعا فى سبعة مواضع فى القرآن الكريم[٣].

١٦- ﴿ وإن يأتوكم أسارى ﴾ ٨٥ - البقرة.

قرأ حمزة «أَسْرى» بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الراء وألف بعدها، وقرأ الباقون «أسارى» بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها وفتح الراء وألف بعدها [٤].

التوجيه القرآنى: من قرأ «أسرى» فعلى حدّ قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى ﴾ ٦٧ - الأنفال، عند من قرأ بذلك[٥]. وعلى حد قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ﴾ ٧٠ - الأنفال، عند من قرأ بذلك[٦].

ومن قرأ «أسارى» فعلى قوله تعالى: «ما كان لنبى أن يكون له أسارى» عند من قرأ بذلك[٧]، وعلى حد قوله تعالى: «يا أيها النبى قل من فى أيديكم من الأسارى» عند من قرأ بذلك[٨].

---

(١) المعجم المفهرس ص٢٠٢.

(٢) النشر، ٣٧٣/٢.

(٣) المعجم المفهرس، ص٢٠٢.

(٤) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٠٩.

(٥) قرأ: أسرى، غير أبى جعفر، انظر متن الطيبة، ص٧٧.

(٦) قرأ: من الأسرى، غير أبى عمرو وأبى جعفر، المصدر السابق، ص٧٧.

(٧) قرأ: أسارى، أبو جعفر، انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص٢٩٤.

(٨) قرأ: من الأسارى، أبو عمرو وأبو جعفر، انظر المصدر السابق، ص٢٩٤.

١٧- ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ ﴾ ٨٥ - البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وخلف العاشر: «تفدوهم» بفتح التاء وسكون الفاء ولا ألف بعدها، وقرأ الباقون: «تفادوهم» بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها[١].

التوجيه القرآني: من قرأ: «تفدوهم» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ ١٠٧ - الصافات. ومعلوم أن: تفدوهم. مضارع: وفديناه، وعلى حد قوله تعالى: ﴿ فإما مَنًّا بعد وإمّا فِداءً ﴾ ٤ - محمد ﷺ ومعلوم أن: فداء. مصدر فدى[٢].

ومن قرأ «تفادوهم» فليس هناك نظير لها من لفظها في القرآن الكريم[٣].

١٨- ﴿ أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ﴾ ٩٠ - البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: «يُنْزل» بضم الياء وسكون النون وتخفيف الزاى، وقرأ الباقون: «يُنَزّل» بضم الياء وفتح النون، وتشديد الزاى[٤].

التوجيه القرآني: من قرأ: ينزل. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وأنزل من السماء ماءً ﴾ ٢٢ - البقرة، ومعلوم أن: يُنْزِل. مضارع: أَنْزَل. وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ أن يكفروا بما أنْزل الله ﴾٩٠ - البقرة[٥]، وقد ورد الفعل هكذا: أنزل. ثلاثا وستين مرة في الذكر الحكيم وورد بصيغة: أَنْزَلْتُ. ثلاث مرات، وورد بصيغة: أَنْزَلْتُمُوه. مرة واحدة، وورد بصيغة: فَأَنْزَلْنَا. بالواو والفاء ومجردًا منهما: أربعين مرة، وبصيغة: أنزلناه. أربع عشرة مرة، وبصيغة: أَنْزَلْنَاها. مرة واحدة، وبصيغة: أَنْزَلَه. ثلاث

(١) شرح الطيبة للنويرى، ٤/٤٥.

(٢) انظر: القاموس المحيط للفيروزابادى، المتوفى سنة ٨١٧هـ: ف د ى، ط/ دار الجيل - بيروت - لبنان.

(٣) المعجم المفهرس، ص٥١٣، ٥١٤، وذكرتها لإتمام المسألة.

(٤) المهذب، ١/٦٢.

(٥) انظر: الكشف، ١/٢٥٣، ٢٥٤، وشرح الطيبة للنويرى، ٤/٤٩، والمعجم المفهرس، ص٦٩٥، وما بعدها.

مرات»، وكل ما سبق مبنى للمعلوم وورد مبنيا لما لم يسم فاعله بصيغة: أُنْزِل. تسعا وأربعين مرة، وبصيغة: أُنْزِلَت. ست مرات، وورد بصيغة: سَأُنْزِل. مرة واحدة، وورد بصيغة الأمر: أَنْزِل. مرة واحدة وبصيغة أَنْزِلْنى. مَرّةً وَاحِدَة[1].

ومن قرأ: يُنَزِّل. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق ﴾ ١٧٦ - البقرة، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿نزل عليك الكتاب بالحق﴾ ٣- آل عمران[2]. ومعلوم أن: يُنَزِّل. مُضَارع: نَزّلَ. وقد ورد بصيغة: نَزّل. اثنتا عشرة مرة، وبصيغة: نَزّلنا. عشر مرات. وبصيغة: نزلناه. مرتين، وبصيغة: نَزّله. مرتين. وكل ما سبق كَانَ ماضيا مبنيا للمعلوم، وورد مضارعا بصيغة: تُنَزّل مرتين، وبصيغة: نُنَزّل. ثلاث مرات، وبصيغة: نُنَزّله. مرة واحدة. وبصيغة: يُنَزّل. سبع عشرة مرة، وما فيهم هذا الموضع الذى نحن بصدده. وكل ما سبق كان مبينا للمعلوم، ورد مبنيا للمجهول بصيغة: نُزّل. سبع مرات، وبصيغة: نُزّلت. مرة واحدة، وبصيغة: نُنَزّل مرتين، وبصيغة: يُنَزّلُ. ثلاث مرات[3].

٦٠- ﴿ ولكن الشياطين كفروا ﴾ ١٠٢ - البقرة.

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف العاشر: «ولَكِنْ الشّيَاطينُ» بتخفيف ولكن. ورفع: الشياطين. وقرأ الباقون «ولكنّ الشّيَاطينَ» بتشديد نون: ولكن. ونصب الشياطين[4].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالتخفيف فعلى حد قوله تعالى ﴿ ولكن البر من آمن بالله ﴾ ١٧٧ - البقرة، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ ولكن البر من اتقى ﴾ ١٨٩ - البقرة عند من قرأ بذلك[5].

---

(١) المعجم المفهرس، ص٦٩٥، وما بعدها.

(٢) الكشف لمكى ١/٢٥٤، وشرح الطيبة للنويرى٤/٤٩، والمعجم المفهرس، ص٦٩٤، ومابعدها.

(٣) المعجم المفهرس، ص٦٩٤ ومابعدها.

(٤) المهذب ١/٦٥، ٦٦.

(٥) قراءة التخفيف والرفع فى الموضعين لنافع وابن عامر، انظر المصدر السابق، ١/٧٩.

وقد وردت مخففة بالإجماع فى قوله تعالى: ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمـــون﴾ ١٦٠ – الأعراف ووردت كذلك فى ستة مواضع أخرى[١].

ومن قرأ بالتشديد فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ولكن أكثر النـــاس لا يـــشكرون﴾ ٢٤٣– البقرة، وعلى حد قوله تعالى: ﴿ ولكن الله ذو فضل على العالمين ﴾ ٢٥١ – البقرة، وقد وردت مشددة مجمع على تشديدها فى خمسة وعشرين موضعًا فى القرآن الكريم.

٢٠– ﴿ ما نَنْسَخ مّن آيةُ ﴾ ١٠٦ – البقرة.

قرأ ابن عامر بخلف عن هشام[٢]. «ننسخ» بضم النون الأولى وكسر السين. وقرأ الباقون: «نَنْسَخ» بفتح النون الأولى وفتح السين[٣].

التوجيه القرآنى: من قرأ «نُنْسِخ» فليس هناك نظير لها فى القرآن الكريم.

ومن قرأ: نَنْسخ. فعلى حد قوله تعالى: {فينسخ الله ما يلقى الـــشيطان} ٢٥ – الحج[٤].

٢١– ﴿ أو ننسها ﴾ ١٠٦ – البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «نَنْسأها» بفتح النون الأولى والسين وبعدها همزة ساكنة وقرأ الباقون: «نُنْسِهَا» بضم النون الأولى وكسر السين وبعدها هاء[٥].

التوجيه القرآنى: من قرأ: نَنْسَأهَا. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إنما النّسِئ ﴾ ٣٧ – التوبة، فكما أن: نَنْسأهَا. مضارع: نسأ. فكذلك: النسئ. الاسم منه[٦].

---

(١) المعجم المفهرس، ص٦٣٠، وما بعدها

(٢) هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمى، قرأ على أيوب بن تميم وصدقة بن خالد وعراك بن خالد، وغيرهم، توفى هشام سنة ٢٤٥هـــ. انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ١/٣٩٦ –٤٠٢، برقم ١٢٧.

(٣)متن الطيبة، ص٦٤.

(٤) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة، وذكرت الأولى استطراداً.

(٥) النشر، ٢/٢٢٠.

(٦) القاموس المحيط، ن س أ. والمعجم المفهرس، ص٦٩٨.

ومن قرأ: نُنْسِهَا. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإما ينسينّكَ الشيطان ﴾ ٦٨ - الأنعام. وورد ماضيا فى قوله تعالى: ﴿ فأنساه الشيطان ذكر ربه ﴾ ٤٢ - يوسف، وفى قوله سبحانه: ﴿ وما أنسانيه إلا الشيطان ﴾ ٦٣ - الكهف. وفى قوله: ﴿ فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى ﴾ ١١٠ - المؤمنون. وقوله: ﴿ استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ﴾ ١٩ - المجادلة[١].

٢٢- ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدًا ﴾ ١١٦ - البقرة.

قرأ ابن عامر: «قالوا» بغير واو، وقرأ الباقون: «وقالوا» بالواو[٢].

التوجيه القرآنى: من قرأ «قالوا» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ سارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾ ١٣٣ - آل عمران. عند من قرأ بذلك[٣]. وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ﴾ ٤٣ - الأعراف. عند من قرأ بذلك[٤].

ومن قرأ: وقالوا فعلى حد «وسارعوا» وعلى حد «وما كنا لنهتدى» عند من قرأ بذلك[٥].

٢٣- ﴿ قال ومن كفر فأمتعه قليلا ﴾ ١٢٦ - البقرة.

قرأ ابن عامرٍ: «فأُمْتِعُه» بضم الهمزة وسكون الميم وكسر التاء خفيفة. وقرأ باقى القراء العشرة «فأُمَتِّعُهُ» بضم الهمزة وفتح الميم وكسر التاء مشددة[٦].

التوجيه القرآنى: من قرأ: فأُمْتِعُه. فليس له نظير فى القرآن الكريم.

ومن قرأ «فأُمتِّعُهُ» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ثم توبوا إليه يمتعكم متاعًا حسنا﴾٣ - هود. وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ فتعالين أمتعكن﴾ ٢٨ - الأحزاب[٧].

---

(١) المعجم المفهرس، ص٧٠٠.

(٢) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢١٣.

(٣) حذف الواو من : وسارعوا، لنافع وابن عامر وأبى جعفر. انظر: المهذب، ١٣٤/١ .

(٤) حذف الواو من: وما كنا لنهتدى. لابن عامر، انظر: المصدر السابق، ٢٣٧/١.

(٥) قراءة الواو فى الموضعين لباقى القراء، أى: من لم يذكر فى المسألتين. المصدر السابق.

(٦) شرح الطيبة للنويرى، ٧١/٤.

(٧) الكشف، ٢٦٥/١، الموضح، ٣٠١/١..

وقد رد بصيغة الماضى فى تسعة مواضع، وبصيغة المضارع مرتين غير ثلاثة الاستشهاد، وبصيغة الأمر مرتين، وبصيغة المضارع المبنى لما لم يسم فاعله. مرتين [١].

٢٤- ﴿ ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ ١٣٢ - البقرة.

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «وأوصى» بهمزة مفتوحة بين الواوين، مع تخفيف الصاد. وقرأ الباقون بحذف الهمزة وتشديد الصاد[٢].

التوجيه القرآنى: من قرأ: وأوصى. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وأوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا﴾ ٣١ - مريم، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ ١١ - النساء[٣].

ومعلوم أن: يوصيكم. مضارع: أوصى. وقد ورد بصيغة المضارع أربع مرات، منها اثنتان قرئتا بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول[٤].

وقد ورد بصيغة اسم الفاعل مرة واحدة فى إحدى قراءتيها[٥]. وورد اسمًا صريحا للفعلين [أوصَى. ووَصّى] ثمان مرات[٦].

ومن قرأ: وَوَصّى. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا﴾ ١٤٤ - الأنعام، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾ ١٥١ - الأنعام[٧].

---

(١) المعجم المفهرس، ص٦٥٨، وذكرت الأولى استطراداً.

(٢) المهذب، ٧١/١.

(٣) شرح الطيبة للنويرى، ٢٧/٤.

(٤) هما قوله تعالى: ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دين ﴾ ١١، ١٢ - النساء.

(٥) هو قوله تعالى: ﴿ فمن خاف من موص جنفا أو إثما ﴾ ١٨٢ - البقرة.

(٦) المعجم المفهرس، ص٧٥٢.

(٧) الكشف، ٢٦٥/١، والموضح ٣٠٢/١، ٣٠٣.

وقد ورد ثمان مرات أخرى، وورد بصيغة اسم الفاعل مرة واحدة فى إحدى قراءتيها، وورد مصدرًا مرة واحدة[١].

٢٥- ﴿ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب﴾ ١٦٥- البقرة.

قرأ نافع وابن عامر ويعقوب وابن وردان[٢] بخلف عنه: «ولو ترى» بتاء الخطاب، وقرأ الباقون ومعهم ابن وردان فى وجهه الآخر: «ولو يرى» بياء الغيبة[٣].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالخطاب فالخطاب للنبى ﷺ والخطاب له، خطاب لأمته، وهو على حد قوله تعالى: ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار﴾ ٢٧ - الأنعام وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ولو تري إذ وقفوا على ربهم﴾ ٣٠- الأنعام، وورد فى خمسة مواضع أخرى فى القرآن الكريم[٤].

ومن قرأ بالغيبة فعلى ما تقدمه من لفظ الغيبة فى قوله تعالى: «ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا» وعلى ما بعده فى قوله سبحانه: ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ ١٦٧ - البقرة [٥].

٦٢- ﴿ إذ يرون العذاب﴾ ٥٦١ - البقرة.

قرأ ابن عامر «يُرَونَ» بضم الياء، وقرأ الباقون: «يرون» بفتح الياء[٦].

---

(١) فى قوله تعالى: ﴿ فلا يستطيعون توصية ﴾ ٥٠ يس، وانظر: المعجم المفهرس، ص٦٥٨.

(٢) هو عيسى بن وردان أبو الحارث الحذاء، قرأ على أبى جعفر وشيبة بن نصاح ثم عرض على رفيقه نافع، توفى سنة ١٦٠هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء، ٢٤٧/١، ٢٤٨، برقم ٤٨، والنشر لابن الجزرى، ١٧٩/١.

(٣) المهذب، ٧٦/١.

(٤) الكشف لمكى، ٢٧١/١، ٢٧٢، والموضح، ٣٠٧/١، ٣٠٨، والمعجم المفهرس، ص٢٨٣.

(٥) الكشف، ٢٧٢/١.

(٦) متن الطيبة، ص٦٥.

التوجيه القرآنى: من قرأ: يُرَونَ. فعلى عدم إسناد الفعل إليهم، كما فى قوله تعالى: ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ ١٦٧ - البقرة، فلم يضف الفعل إليهم(١).

ومن قرأ: يرونَ. فعلى إسناد الفعل إليهم، على حد قوله سبحانه: ﴿ ورأوا العذاب ﴾ ١٦٦ - البقرة. وعلى حد قوله: ﴿ وإذا رأى الذين ظلموا العذاب﴾ ٨٥- النحل(٢).

٢٧- ﴿ يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ ١٦٨ - البقرة.

قرأ نافع ووجه للبزى(٣). وقرأ أبو عمرو وشعبة(٤). وحمزة وخلف العاشر: «خطوات» بإسكان الطاء.

وقرأ الباقون: «خُطُوات» بضم الطاء. ومعهم البزى فى وجهه الآخر(٥).

التوجيه القرآنى: من قرأ بإسكان الطاء فعلى حد قوله تعالى: ﴿ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ ٧٥- الفرقان، فإذا جمعت: الغُرْفة. تجمع على: الغُرْفات. بإسكان الراء فى المفرد والجمع، ويجوز فى راء الجمع الضم والفتح(٦).

---

(١) الكشف، ١/٢٧٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هو: أبو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بنالقاسم بن نافع بن أبى بزة المكى، قرأ القرآن على عكرمة بنسليمان وأبى الإخريط وهب بن واضح، وغيرهما، توفى سنة ٢٥٠هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ١/٣٦٥ -٣٧٠ برقم ١٠٨.

(٤) هو: شعبة بن عياش بن سالم الأسدى، مولاهم الكوفى، قرأ القرآن وجوده على عاصم، روى عنه وعن إسماعيل السدى، وغيرهما، توفى سنة ١٩٣هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ١/٢٨٠، ٢٨٧ برقم ٦٣.

(٥) متن الطيبة، ص٦٣.

(٦) انظر: القاموس المحيط، غ ر ف.

ومن قرأ بضم الطاء فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وهم فى الغرفات آمنون﴾ ٣٧ - سبأ. عند من قرأ بذلك(١).

٢٨- ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ ١٧٧ - البقرة.

قرأ حفص وحمزة: «ليس البرَّ» بنصب الراء، وقرأ الباقون برفع الراء(٢).

التوجيه القرآنـــى: من قرأ بالنصب على أنه قُدِّم الخبر على الاسم، فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا﴾ ٢٣ - الأنعام. بنصب: فتنتهم. على أنها خبر مقدم فيمن قرأ بذلك. وما بعدها اسم: تكن. مؤخر(٣).

ومن قرأ بالرفع على أن: البر. اسم: ليس. والخبر ما بعدها، فعلى حد قولـــه سبحانه: «ثم لم تكن فتنتُهم إلا أن قالوا» برفع: فتنتهم. على أنها اسم: تكن والخبر ما بعدها. فيمن قرأ بذلك(٤).

٢٩- ﴿ فمن خاف من موص جنفا أو إثما فلا إثم عليه﴾ ١٨٢ - البقرة.

قرأ شعبة وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر «مُوَصٍّ» بفـــتح الـــواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون «مُوص» بإسكان الواو مَدًّا وتخفيف الصاد(٥).

التوجيه القرآنى. راجع الفقرة رقم ٢٤ لنظير القراءتين.

٣٠- ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ ١٨٤ - البقرة.

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «مساكين». بالجمع، وقرأ الباقون «مسكين» بالإفراد(٦).

---

(١) قرأ بالجمع وضم الراء ما عدا حمزة من العشرة، انظر: متن الطيبة، ص٩٢، والكشف، ٢٧٣/١، ٢٧٤، والموضح، ٣١٠/١، ٣١١.

(٢) النشر، ٢٢٦/٢.

(٣) قرأ بنصب: فتنتهم، وجعل ما بعدها اسماً مؤخراً لتكن، غير ابن كثير وابن عامر وحفص أما هم فقد قرءوا برفع، فتنتهم، وجعل ما بعدها خبراً لتكن، انظر: المصدر السابق، ٢٥٧/٢.

(٤) انظر: التعليق السابق ومصدره.

(٥) شرح الطيبة، لابن الناظم، ص٢٢٥.

(٦) المصدر السابق.

التوجيه القرآنى: من قرأ: مساكين. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذى القربى واليتامى والمساكين﴾ ٨٣- البقرة. وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين﴾ ١٧٧- البقرة. وقد ورد لفظ: المساكين. مجموعا ومجمع على قراءته بالجمع فى سبعة مواضع أخرى، وورد منكرًا فى ثلاثة مواضع[١].

ومن قرأ: مسكين. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وآت ذا القربى حقه والمسكين﴾ ٢٦ - الإسراء. وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ فآت ذا القربى حقه والمسكين﴾ ٣٨ - الروم، وقد ورد مفردًا معرفًا بأل فى أربعة مواضع أخرى، وورد منكرًا مرفوعًا مرة واحدة، ومنصوبًا ثلاث مرات[٢].

٣١- ﴿ ولتكملوا العدة﴾ ١٨٥ - البقرة.

قرأ شعبة ويعقوب: «ولتُكَمِّلُوا العدّة» بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون، بإسكان الكاف وتخفيف الميم[٣].

التوجيه القرآنى: من قرأ: ولتكَمِّلوا. فلا نظير له فى ألفاظ القرآن الكريم لا مضارعًا ولا ماضيا[٤].

ومن قرأ: ولتكْمِلُوا. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى﴾ ٣- المائدة. ومعلوم أن: ولتكملوا. مضارع: أكملت[٥].

٣٢- ﴿ أجيب دعوة الداع إذا دعان.﴾

قرأ قالون فى أحد وجهيه وورش وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات ياء: الداعى. وَصلاً، وحذفها وقفًا، وقرأ يعقوب بإثباتها فى الحالين.

---

(١) المعجم المفهرس، ص٣٥٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) متن الطيبة: ص٦٥.
(٤) انظر المعجم المفهرس، ص٦٢١، وذكرتها اشتطراداً.
(٥) الكشف، ٢٨٣/١.

وقرأ باقى القراء بحذف الياء فى الحالين ومعهم قالون فى الوجه الثانى[1].

التوجيه القرآنى: من قرأ بإثبات الياء وَصلاً فعلى حد قوله تعالى: ﴿ يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له ﴾ ١٠٨ - طه. المجمع على إثباتها وصلا ووقفًا.

ومن حذفها وقفًا فعلى حد حذفها فى قوله: ﴿ يوم يدع الداع﴾ ٦ - القمر. عند من حذفها وقفًا من القراء[2]. وقوله: ﴿ إلى الداع﴾ ٨ - القمر عند من قرأ كذلك[3].

ومن أثبتها فى الحالين فعلى حد إثباتها فى الحالين كذلك فى قوله تعالى: «يومئذ يتبعون الداعى» ومن قرأ بحذفها فى الحالين فعلى حد حذفها فى موضعى القمر كذلك[4].

٣٣- ﴿ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم﴾ ١٩١ - البقرة.

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر: «ولا تَقْتُلوهم عند المسجد الحرام حتى يَقْتُلوكم فيه فإن قَتَلوكم فاقتلوهم» بفتح تاء الفعل الأول وياء الثانى وإسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها فى الفعلين، وحذف الألف فى الأفعال الثلاثة.

وقرأ الباقون بضم تاء الفعل الأول وياء الثانى وفتح القاف فيهما، وإثبات الألف فى الأفعال الثلاثة[5].

التوجيه القرآنى: فى القراءة الأولى على أن الفعل مضارع ماضيه: قتل. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وقتل داود جالوت﴾ ٢٥١ - البقرة، وقد ورد بصيغة الماضى

---

(١) المهذب، ٨٢/١.

(٢) قرأ بحذفها وقفاً ورش وأبو عمرو وأبو جعفر، وكذلك غير البزى، ويعقوب. انظر: المهذب، ٣٤٣/٢.

(٣) قرأ بحذفها وقفا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وكذلك غير ابن كثير ويعقوب. انظر: المهذب، ٣٤٤/٢.

(٤) انظر: التعليقين السابقين.

(٥) النشر: ٢٧٧/٢.

غير الموضع السابق ثلاث عشرة مرة، وعلى حد قوله تعالى: ﴿ قال لأقتلنك﴾ ٢٧ - المائدة وقد ورد بصيغة المضارع غير الموضع المذكور معنا اثنتين وثلاثين مـــرّة. وقد ورد بصيغة فعل الأمر تسع مرات، والمواضع السابقة أيضًا بالبناء للمعلوم، وقد ورد ماضيا مبنيا للمجهول خمس عشرة مرة، وورد مضارعا مبينا للمجهول أربـــع مرات.

ومن قرأ بالوجه الثانى على أن الفعلين الأول والثانى مضارعان ماضـــيهما: قاتل. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وكأين من نبيٍّ قاتل معه ربيـــون كثيـــر﴾ ١٤٦ - آل عمران وقد ورد ماضيا غير الموضع السابق عشر مرات، وعلى حد قوله تعـــالى: ﴿ فئة تقاتل فى سبيل الله﴾ ١٣ - آل عمران وقد ورد مضارعا غير المرة السابقة فى إحدى وعشرين مرة، وقد ورد أمرًا أربع عشرة مرة. وقد ورد ماضيا مبنيا للمجهول مرتين، ومضارعًا كذلك مرة واحدة[١].

٣٤- ﴿ وإلى الله ترجع الأمور﴾ ٢١٠ - البقرة وخمسة مواضع أخرى[٢].

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر «تَرْجِع» بفتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ الباقون «تُرجَع» بضم التاء وفتح الجيم[٣].

التوجيه القرآنى: فى القراءة الأولى جعل: الأمور. فاعلا. فهى على حدِّ قوله تعالى: ﴿ ألا إلى الله تصير الأمور﴾ ٥٣ - الشورى وعلى حد قـــوله ســـبحانه: ﴿ وإليه يرجع الأمر كله ﴾ ١٢٣ - هـــود. عند من قرأ بذلك[٤].

---

(١) المعجم المفهرس، ص٥٣٣ -٥٣٥.

(٢) المعجم المفهرس، ص٧٩.

(٣) شرح الطيبة لابن الناظم، ص١٩٨.

(٤) قرأ ببناء الفعل للفاعل غير نافع وحفص، انظر: المهذب، ٣٩/٢.

وعليه قوله تعالى: ﴿ ثم إلى مرجعكم ﴾ ٥٥ - آل عمران، وقوله سبحانه: ﴿ إلى الله مرجعكم جميعا﴾ ٤٨ - المائدة. وقد ورد لفظ: مرجعهم. و: مرجعكم. ثلاث عشرة مرة[١].

وفى القراءة الثانية جعل: الأمور. نائب فاعل، فهى على حدّ قوله تعالى: «وإليه يُرْجَعُ الأمر كله» عند من قرأ بذلك[٢]، وعليه قوله تعالى: ﴿ ثم ردوا إلا الله مولاهم الحق﴾ ٦٢- الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ وردوا إلى الله مولاهم الحق﴾ ٣٠ - يونس وقوله تبارك وتعالى حاكيا قول الكافر: ﴿ولئن رددت إلى ربى﴾ ٣٦ - الكهف [٣].

٣٥- ﴿ قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾ ٢١٩ - البقرة.

قرأ حمزة والكسائى «كثير» بالثاء المثلثة، وقرأ الباقون «كبير» بالباء الموحدة[٤].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالثاء المثلثة معادلة لقوله بعد ذلك: «ومنافع للناس» فكما أن المنافع[٥]. كثيرة فكذلك الإثم كثير، فهى على حد قوله تعالى: ﴿ وادعوا ثبورًا كثيرا﴾ ١٤ - الفرقان وأيضًا قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرًا كثيرًا﴾ ٤١ - الأحزاب.

ومن قرأ بالباء الموحدة فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إنه كان حوبًا كبيرًا﴾ ٢ - النساء، والحوب: الإثم[٦]، فوصفه بالكبر، وأيضًا قوله بعد ذلك «وإثمهما أكبر من نفعهما»[٧].

---

(١) الكشف لمكى، ٢٨٩/١، والمعجم المفهرس، ص٣٠٢.

(٢) قرأ ببناء الفعل لما لم يسم فاعله نافع وحفص. انظر: متن الطيبة، ص٦٢.

(٣) انظر: الكشف، ٢٨٩/١.

(٤) شرح الطيبة للنويرى، ٩٩/٤.

(٥) المعنى أن المنافع جمع، والجمع يدل على الكثرة، فلذلك عودلت المنافع بالكثرة فى قراءة: كثير بالثاء المثلثة.

(٦) القاموس المحيط: ح و ب.

(٧) الكشف، ٢٩١/١، ٢٩٢.

٣٦- ﴿ ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ ٢١٩ - البقرة.

قرأ أبو عمرو برفع: العفو. وقرأ الباقون بالنصب(١).

التوجيه القرآني: فى قراءة الرفع يكون الجواب فى الإعراب كالسؤال فى الإعراب فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين﴾ ٢٤ - النحل. برفع: أساطير. على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الذى أنزله أساطير الأولين، كما أن السؤال: ماذا. مبتدأ وخبر.

وفى قراءة النصب أن: ماذا. اسم واحد فى موضع نصب ب «ينفقون» فيكون الجواب أيضًا منصوبًا التقدير: يسألونك أىَّ شىء ينفِقُونَ قل ينفقون العفْوَ، فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا﴾ ٣٠ - النحل(٢).

٣٧- ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئًا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾ ٢٢٩ - البقرة.

قرأ حمزة وأبو جعفر ويعقوب: «يُخَافَا» بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها(٣).

التوجيه القرآني: فى قراءة ضم الياء خروج من الخطاب إلى الغيبة على حد قوله تعالى: ﴿ حتى إذا كنتم فى الفلك﴾ ثم قال: ﴿ وجرين بهم﴾ ٢٢ - يونس فالخطاب فى: لكم. و: تأخذوا. و: آتيتموهن. والغيبة فى: يخافا. وهى فى: كنتم. خطاب، والغيبة فى: وجرين بهم. وهو المعروف فى علم البلاغة بالالتفات(٤).

وفى قراءة فتح الياء أوقع الفعل على: ألا يقيما. على حد قوله تعالى: ﴿ فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ ٥٧١ - آل عمران(٥).

---

(١) النشر: ٢٢٧/٢.

(٢) الكشف لمكى، ٢٩٢/١، ٢٩٣، والموضح لابن أبى مريم، ٣٢٥/١، ٣٢٦.

(٣) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٢٩، ٢٣٠.

(٤) الالتفات: الانتقال من الخطاب إلى الغيبة، أو من كلام إلى كلام، والإلتفات من المحسنات البديعية، انظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، تأليف د/أحمد مطلوب، ٢٩٤/١، وما بعدها، ط - المجمع العلمى العراقى، وانظر الكشف، ٢٩٥/١.

(٥) الموضح: ٣٢٧/١.

٣٨ - ﴿ فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف﴾ ٢٣٣ - البقرة.

قرأ ابن كثير «أتيتم» بقصر الهمزة، وقرأ الباقون «آتيتم» بمدها(١).

التوجيه القرآني: فى قراءة قصر الهمزة الفعل يتعدى إلى مفعول واحد بحرف وبغير حرف فالتعدى هنا فى قراءة ابن كثير بالحرف فى قوله تعالى: «بالمعروف» على حد قوله تعالى: ﴿ فأتت به قَومَها تحمله﴾ ٢٧ - مريم، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ ٤٧ - الأنبياء، والتعدى بغير الحرف كما فى قوله تعالى: ﴿ وهل أتاك حديث موسى﴾ ٩ - طه(٢).

وقد ورد هكذا فى ستة وستين ومائة موضع(٣).

وفى قراءة مد الهمزة الفعل يتعدى إلى مفعولين على حد قوله تعالى: ﴿ وآتى المال على حبه ذوى القربى﴾ ١٧٧- البقرة(٤). وقد ورد كذلك فى سبعين ومائتى موضع [مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول](٥).

٣٩- ﴿ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن﴾ ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ ٢٣٦، ٢٣٧ - البقرة.

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر «تُمَاسُّوهُنّ» بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع المد المشبع من أجل المشدد بعد الألف، وقرأ باقى القراء «تَمَسُّوهن» بفتح التاء وحذف الألف التى بعد الميم(٦).

التوجيه القرآني: من قرأ: تُمَاسُّوهُنّ. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾ ٣ - المجادلة، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾ ٤ - المجادلة(٧).

(١) المهذب، ٩٢/١.

(٢) الكشف، ٢٩٧/١، وشرح الطيبة للنويرى، ١٠٤/٤.

(٣) المعجم المفهرس، ص٤، وما بعدها.

(٤) شرح الطيبة للنويرى، ١٠٤/٤.

(٥) متن الطيبة،ص٦٦.

(٦) الكشف،٢٩٨/١، وشرح الطيبة للنويرى، ١٠٥/٤.

(٧) الموضح، ٣٣٠/١.

ومن قرأ: تمسوهن. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر﴾ ٤٧ – آل عمران، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ﴾ ٢٠ – مريم[١].

وقد ورد فعلا ماضيا فى تسعة وعشرين موضعًا وقد ورد مضارعًا فى غير موضعى البقرة فى خمسة وعشرين موضعًا[٢].

٤٠– ﴿ ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعًا بالمعروف﴾ ٢٣٦– البقرة.

قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى وأبو جعفر وخلف العاشر «قدَرُه» بفتح الدال، وقرأ الباقون: «قدْره» بإسكانها[٣].

التوجيه القرآنى: من قرأ بفتح الدال فعلى حد قوله تعالى: ﴿ أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقَدَرِها﴾ ١٧ – الرعد، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ وما ننزله إلا بقَدَرٍ معلوم﴾ ٢١ – الحجر[٤]، وقد ورد كذلك بفتح الدال فى سبعة مواضع أخرى[٥].

ومن قرأ بإسكان الدال فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وما قدروه الله حق قدره﴾ ٩١ – الأنعام، ٧٤ – الحج و ٦٧ – الزمر[٦]، وورد كذلك بإسكان الدال فى أربعة مواضع أخرى[٧].

٤١– ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ ٢٤٥ – البقرة.

---

(١) المعجم المفهرس، ص٦٦٦، وما بعدها.
(٢) متن الطيبة، ص٦٦.
(٣) متن الطيبة، ص٦٦.
(٤) الكشف، ٢٩٨/١، ٢٩٩.
(٥) المعجم المفهرس، ص٥٣٦.
(٦) المصدران السابقان.
(٧) النشر، ٢٢٨/٢.

قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف العاشر «فيضاعفه» بإثبات ألف بعد الضاد وتخفيف العين مع رفع الفاء، وقرأ عاصم كذلك إلا أنه نصب الفاء، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر «فيضعِّفُه» بحذف الألف التى بعد الضاد وتشديد العين مع رفع الفاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب كذلك إلا أنهما نصبا الفاء(١).

التوجيه القرآنى: من قرأ: فيضاعفه. برفع الفاء ونصبها فعلى حد قوله تعالى: ﴿ والله يضاعف لمن يشاء﴾ ٢٦١ - البقرة، عند من قرأ بذلك(٢)، وعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإن تك حسنة يضاعفها﴾ ٤٠ - النساء عند من قرأ بذلك(٣).

وقد ورد كذلك غير ما ذكر ست مرات(٤). أما الرفع والنصب فعلى العامل الإعرابى.

ومن قرأ: «يُضَعِّفه» برفع الفاء ونصبه. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ يضعف لهم العذاب﴾ ٢٠ - هود عند من قرأ بذلك(٥). وعلى حد قوله تعالى: ﴿يضعف له العذاب﴾ ٦٩ - الفرقان عند من قرأ بذلك(٦). وقد ورد كذلك غير ما ذكر ست مرات(٧).

٤٢- ﴿ وانظر إلى العظام كيف ننشرها﴾ ٢٥٩ - البقرة.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «ننشرها» بالراء وقرأ غيرهم بالزاى(٨).

التوجيه القرآنى: من قرأ «ننشرها» بالراء فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ثم إذا شاء أنشره﴾ (٩). ٢٢ - عبس. المجمع على قراءته بالراء، وقد ورد النشور بمعنى

---

(١) النشر، ٢/٢٢٨.
(٢) فى قراءة غير ابن كثير وابن عامر وأبى جعفر ويعقوب. انظر: المهذب، ١/١٠١.
(٣) هذه المسألة كسابقتها، انظر: المصدر السابق، ١/١٥٦.
(٤) المعجم المفهرس، ص٤٢٠.
(٥) فى قراءة ابن كثير وابن عامر وأبى جعفر ويعقوب، انظر متن الطيبة، ص٦٦.
(٦) كالسابقة، انظر: المهذب، ٢/١٨٨، وجزم الفعل ورفعه متروك للعامل الإعرابى.
(٧) المعجم المفهرس، ص٤٢٠.
(٨) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٣٣.
(٩) الكشف، ١/٣١١.

الإحياء ست مرات فى القرآن الكريم [١]. منها قوله تعالى: ﴿ فأنشرنا به بلده ميتـا﴾ ١١ - الزخرف.

ومن قرأ «ننشزها» بالزاى فعلى حد قوله تعالى: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ ١١ - المجادلة[٢] إذ النشوز بمعنى الارتفاع، وقـد وردت المـادة بمعنـى الترفـع والإعراض غير موضع البقرة ثلاث مرات[٣].

٤٣- ﴿ وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ ٢٧١ - البقرة.

قرأ ابن عامر وحفص[٤] «ويكفر» بالياء ورفع الراء، وقرأ نـافع وحمـزة والكسائى وأبو جعفر وخلف العاشر «ونكفر» بالنون وجزم الراء، وقرأ باقى القراء بالنون ورفع الراء[٥].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالياء فعلى أن بعده: «والله بما تعملون خبير» ولم يقل: ونحن. فكما أن عجز الآية على الإفراد فكذلك الفعل مسند إلى الله- عز وجل - على سبيل الإفراد، ومن قرأ: ونكفر. بالنون، فقد أتى بلفظ الجمع بعد الإفراد، كما فى قوله تعالى: ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا﴾ ١ - الإسراء، ثم قال بعدها: ﴿ وآتينـا موسى الكتاب ﴾ ٢ - الإسراء[٦]. أما الرفع والجزم فهو للعامل الإعرابى[٧].

❁❁❁❁❁❁

(١) المعجم المفهرس، ص٧٠١.

(٢) الكشف، ١/٣١٠.

(٣) المعجم المفهرس، ٧٠١.

(٤) هو: حفص بن سليمان بن المغيرة، او عمرة، الكوفى الأسدى، تلميذ عاصم وابن زوجته، روى عن عاصم عامة القراءات مسندة، وعن سماك وحماد والسدى، توفى حفص سنة ١٨٠هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ١/٢٨٧ -٢٩٠، برقم ٦٤.

(٥) شرح الطيبة للنويرى، ٤/١٣١، ١٣٢.

(٦) الكشف المكى، ١/٣١٧.

(٧) من جهد الباحث، أ. / محمد سلامة.

سـورة آل عـمـران

٤٤ - ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم﴾ ٢١ - آل عمران.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بتاء الخطاب فى الفعلين، وقرأ الباقون بياء الغيبة(١).

التوجيه القرآنى: من قرأ بتاء الخطاب فعلى حد قوله تعالى: ﴿ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون﴾ ٣٠ - سبأ، ورجوعًا إلى قوله تعالى: «قل» ومن قرأ بالغيبة فعلى حد قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾ ٣٨- الأنفال. وقوله تعالى: ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ ٣٠ - النور وقوله تعالى: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾١٤- الجاثية(٢).

٤٥ - ﴿ وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين﴾ ١٣ - آل عمران.

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بتاء الخطاب. وقرأ باقى القراء بياء الغيبة فى «يرونهم»(٣).

التوجيه القرآنى: من قرأ بالخطاب فعلى رجوع الكلام إلى ما قبله فى قوله تعالى: «قد كان لكم آية فى فئتين».

ومن قرأ بالغيبة فعلى طرد الكلام على ما بعده فى قوله تعالى: «يرونهم مثليهم» وكما فى قوله تعالى: ﴿ إن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾ ٦٦ - الأنفال(٤).

٤٦ - ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب﴾ ٣٩ - آل عمران.

قرأ غير حمزة والكسائى وخلف العاشر: «فنادته» بتأنيث الفعل، وقرأ المذكورون: «فناداه» بتذكير الفعل(٥).

---

(١) المهذب، ١/١١١، ١١٢.

(٢) الكشف لمكى، ١/٣٣٥، ٣٣٦.

(٣) متن الطيبة، ص٦٧.

(٤) الكشف لمكى، ١/٣٣٦، ٣٣٧.

(٥) النشر، ٢/٢٣٩.

التوجيه القرآنى: من قرأ بتأنيث الفعل فعلى حد قوله تعالى: «قالت الأعراب آمنا» ١٤ ــ الحجرات. ويقوى التأنيث الإجماع فى قراءة ﴿ وإذ قالت الملائكة يا مريم﴾ ٤٢- ال عمران. و ﴿ إذ قالت الملائكة يا مريم ﴾ ٤٥- آل عمران. و ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه﴾ ٤ - المعارج ومن قرأ بالتذكير فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وقال نسوة﴾ ٣٠ - يوسف، ويقوى التذكير قوله تعالى: ﴿ والملائكة باسطوا أيديهم﴾ ٩٣- الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾ ٢٣- الرعد(١).

٤٧- ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾ ٨١- ال عمران.

قرأ نافع وأبو جعفر: «آتيناكم» بالنون بعد الياء وألف بعد النون، وقرأ الباقون: «آتيتكم» بالتاء بعد الياء وحذف الألف التى بعد التاء(٢).

التوجيه القرآنى: من قرأ «آتيناكم» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون﴾ ٥٣-البقرة(٣). وقد ورد الفعل مسندا إلى ضمير العظمة فى خمس وستين مرة(٤).

ومن قرأ: «آتيتكم» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾ ١٤٤-الأعراف، وقد ورد مسندًا إلى ضمير المتكلم أربعا وثلاثين مرة فى القرآن الكريم(٥).

٤٨- ﴿ وإليه ترجعون ﴾ ٨٣- آل عمران.

قرأ غير حفص،بتاء الخطاب وقرأ حفص بياء الغيبة(٦).

---

(١) انظر: الكشف لمكى، ٣٤٢/١، ٣٤٣، وانظر: الموضح لابن أبى مريم، ٣٦٩/١، ٣٧٠، وانظر: شرح الطيبة للنويرى، ١٥٥/٤.
(٢) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٤٦.
(٣) الكشف، ٣٥٢/١.
(٤) المعجم المفهرس، ص٨، ٩.
(٥) المصدر السابق.
(٦) شرح الطيبة للنويرى، ١٦٢/٤.

التوجيه القرآنى: من قرأ بالخطاب فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إليه مرجعكم﴾ ٦٠- الأنعام فالتاء كالكاف[١]. وقد ورد كذلك عشر مرات فى القرآن الكريم[٢].

ومن قرأ بالغيبة فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ثم إلى ربهم مرجعهم﴾ ١٠٨- الأنعام فالياء كالهاء[٣]، وقد ورد كذلك أربع مرات فى القرآن الكريم[٤].

٤٩- ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾ ٩٧- آل عمران.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب بفتح الحاء من «حج» وقرأ الباقون بكسر الحاء[٥].

التوجيه القرآنى: كلاهما مصدر فالفتح كالرّدّ، والكسر كالذكر[٦]، فمن قرأ بالفتح فعلى حد قوله تعالى: ﴿ فلا يستطيعون ردها﴾ ٤٠- الأنبياء ومن قرأ بالكسر فعلى حد قوله سبحانه: ﴿ والذكر الحكيم﴾ ٥٨- آل عمران وقوله تبارك وتعالى: ﴿ ويصدكم عن ذكر الله﴾٩١-المائدة[٧].

٥٠- ﴿ وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ ١١٥- آل عمران.

قرأ غير الدورى فى أحد وجهين، وحفص وحمزة والكسائى وخلف العاشر بتاء الخطاب فى الفعلين: «تفعلوا، تكفروه» وقرأ المذكورون بياء الغيبة، ومعهم الدورى فى وجهه الآخر[٨].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالخطاب فعلى الخطاب قبله فى قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ ١١٠- آل عمران،

---

(١) الكشف لمكى، ٣٥٣/١.
(٢) المعجم المفهرس، ص٣٠٢، وعشر المرات غير موضع الاستشهاد.
(٣) مستنبط من الموضع الماضى، أ.د/ محمد سلامة.
(٤) المعجم المفهرس، ص٣٠٢، وأربع المرات غير موضع الاستشهاد.
(٥) المهذب، ١٢٩/١.
(٦) الموضح لابن ابى مريم، ٣٨٠/١.
(٧) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.
(٨) متن الطيبة ص٦٨.

وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾ ١٩٧- البقرة، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ وما تنفقوا من خير يوف إليكم﴾ ٢٧٢ - البقرة، وعلى حد قوله تعالى ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم﴾ ٧ - الإسراء.

ومن قرأ بالغيبة فعلى الغيبة قبله فى قوله تعالى: ﴿ من أهل بكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن بمنكر ويسارعون في الخيرات﴾ ١١٣-١١٤- آل عمران[١].

٥١- ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا﴾ ١٢٠- آل عمران.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: «لا يَضِرْكمَ» بفتح الياء وكسر الضاد وجزم الراء خفيفة. وقرأ سائر القراء «لا يَضُرُّكم» بفتح الياء وضم الضاد وتشديد الراء مرفوعة أو مضمومة[٢].

التوجيه القرآني: من قرأ «لا يَضِرْكم» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ قالوا لا ضير﴾ ٥٠- الشعراء فكما أن «يضركم» مضارع: ضار. فكذلك: لا ضير. مصدر: ضار. ومن قرأ «لا يَضرُّكم» فعلى حد قوله سبحانه: ﴿ لا يضركم من ضل﴾ ١٠٥-المائدة[٣]، وقد وردت المادة هكذا سبعين مرة فى القرآن الكريم[٤].

٥٢- ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من بملائكة منزلين﴾ ١٢٤- آل عمران.

(١) الكشف، ٣٥٤/١، والموضح، ٣٨٠/١، ٣٨١.

(٢) النشر، ٢٤٢/٢، ومعنى مرفوعة أو مضمومة: رفعاً بالضم، أو أن مرفوعة عندما يكون الفعل مستأنفاً، فجملته خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، ومضمومة عندما يكون الفعل جواباً للشرط فهو مجزوم تقديره قبل الإدغام: لا يضررركم، وعندما أدغمتا حركنا ثانى المثلين لتطرفه، وهذا جائز. أ.هـ. من جهد الباحث: أ.د/ محمد سلامة.

(٣) الكشف، ٣٥٥/١، والموضح، ٣٨١/١، وشرح الطيبة للنويرى، ١٦٥/٤.

(٤) المعجم المفهرس، ص٤١٩، ٤٢٠.

قرأ ابن عامر «منَزّلينَ» بفتح النون وتشديد الزاىٔ مع الفتح، وقرأ باقى القراء «منزلين» بإسكان النون وتخفيف الزاى مع فتحهما أيضًا(١).

التوجيه القرآنى: من قرأ «منَزّلين» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ولَوْ أَنَنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمِ بِمَلائِكَةً﴾ ١١١ – الأنعام(٢) ومُنَزّل. اسم مفعول من: نَزّلَ. وقد وردت مادة التنزيل فى الملائكة ثلاث مرات فى القرآن الكريم غير موضع الاستشهاد ووردت فى غير ذلك فى ثمانية وخمسين موضعًا(٣).

ومن قرأ «مُنْزَلين» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وقَالوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ولَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ ٨ – الأنعام وعلى حد قوله تعالى: ﴿ قَالوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لأَنزَلَ مَلائِكَةً﴾ ١٤–فصلت(٤). وقد وردت مادة الإنزال فى واحد وثمانين ومائة موضع فى القرآن الكريم غير موضع آل عمران(٥).

٥٣– ﴿ يمدِدكم رَبُّكم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ المَلائِكَةِ مسوِّمِينَ﴾ ١٢٥–آل عمران.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب «مسوّمين» بكسر الواو، وقرأ الباقون بكسرها(٦).

التوجيه القرآنى: من قرأ بكسر الواو فلا نظير له من لفظه فى القرآن الكريم، ومن قرأ بفتحها فعلى حد قوله تعالى: ﴿والخَيلِ المسوَّمَةِ﴾ ١٤–آل عمران(٧).

٥٤– ﴿ وسَارِعوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَبِّكم﴾ ١٣٣–آل عمران.

---

(١) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٦٤، ٢٤٧.

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة، تأليف الشيخ أبى على الفارسى، المتوفى سنة ٣٧٧هـ، ٣/٧٥، ٧٦، ط / دار المأمون للتراث.

(٣) المعجم المفهرس، ص٦٩٤، ٦٩٥.

(٤) الحجة لأبى على الفارسى، ٣/٧٥، ٧٦.

(٥) المعجم المفهرس، ص٦٩٥ وما بعدها.

(٦) شرح الطيبة للنويرى، ٤/١٦٧.

(٧) المعجم المفهرس، ص٣٧٢.

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «سارعوا» من غير واو، وقرأ الباقون بالواو(١).

التوجيه القرآني: من قرأ بغير واو فعلى حد قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ٢٢ - الكهف.

ومن قرأ بالواو فعلى حد قوله تعالى: {وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ٢٢ - الكهف(٢).

٥٥ - ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ ١٤٠- آل عمران.

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر بضم القاف في لفظي «قرح» وقرأ الباقون بفتحها(٣).

التوجيه القرآني: من قرأ بضم القاف فعلى حد قوله تعالى:﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ ١٩-النساء، بضم الكاف عند من قرأ بذلك(٤)، وعلى حد قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ ٥٤- الروم، بضم الضاد عند من قرأ بذلك(٥).

ومن قرأ بفتح القاف فعلى حد قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ووَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ ١٥-الأحقاف، بفتح الكاف. عند من قرأ بذلك(٦).

٥٦- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ﴾ ١٥٤-آل عمران.

---

(١) متن الطيبة، ص٦٨.

(٢) قرأ بفتح الكاف نافع وأبن كثير وأبو عمرو وأحد وجهى هشام وأبو جعفر. انظر: المهذب، ٣١٧/١.

(٣) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٤٨.

(٤) الموضح، ٣٨٧/١.

(٥) قرأ: يغشى، بفتح الباء وإسكان الغين وفتح الشين خفيفة ابن كثير وأبو عمرو، انظر: المهذب، ٢٦٢/١.

(٦) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر «تغشى» بتاء التأنيث، والباقون «يغشى» بياء التذكير[١].

التوجيه القرآنى: من قرأ «تغشى» لعود الفعل على «أمنة» فالأمنة مؤنثة، وكذلك الفعل يؤنث لها[٢].

ومن قرأ «يَغْشَى» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ ١١ - الأنفال عند من قرأ بذلك[٣]. فقد رجع الغشى إلى النعاس فى موضع آل عمران، فكذلك كان النعاس فاعلا للغشى فى سورة الأنفال[٤].

٥٧- ﴿ ولَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَو متم﴾ ١٥٧-آل عمران.

قرأ نافع وحمزة والكسائى وخلف العاشر بكسر الميم من: متم. والباقون بضمها[٥].

التوجيه القرآنى: من قرأ بكسر الميم فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِنْ خِفْتُمْ﴾ ١٠١ - النساء. لأن من لغة الفعل، الماضى: مات والمضارع: يمات، مثل: خاف يخاف. فعند الإسناد يكسر أوله لتدل على كسر عين الفعل فى الماضى.

ومن قرأ بضم الميم فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ﴾ ٦- المائدة. لأن من لغة الفعل، الماضى: مات والمضارع: يموت، مثل: قام يقوم. فعند الإسناد يضم أوله لتدل على ضم عين الفعل فى الماضى، بعد نقله من: فعل: بفتح عين الفعل[٦].

---

(١) شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٤٨.

(٢) الموضح، ٣٨٧/١.

(٣) قرأ: يغشى، بفتح الياء وإسكان الغين وفتح الشين خفيفة ابن كثير وأبو عمرو.انظر: المهذب، ٢٦٢/١.

(٤) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.

(٥) شرح الطيبة للنويرى، ١٧٠/٤، وما بعدها.

(٦) الكشف لمكى، ٣٦٢/١، وشرح الطيبة للنويرى، ١٧١/٤.

٥٨- ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذِينَ قتلوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمواتًا﴾ ١٦٩- آل عمران.

قرأ ابن عامر «قُتِّلوا» بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها(١).

التوجيه القرآني: من قرأ بالتشديد فلأن المقتولين كثرة كما قال الله تعالى: ﴿ مُفَتَّحَةً لَّهم الأَبوَاب﴾ ٥٠-من سورة: ص(٢).

ومن قرأ بالتخفيف فعلى حد قوله تعالى: ﴿ لَو أَطَاعونَا مَا قتلوا﴾ ١٦٨-آل عمران. عند من قرأ بذلك(٣). وعلى حد قوله تعالى: ﴿ والَّذِينَ قتلوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يضِلَّ أَعمَالَهم﴾ ٤ – محمد المجمع على قراءته بالتخفيف(٤).

٥٩-﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وأُخرِجُوا مِن دِيَارِهِم وأُوذُوا فِي سَبِيلِي وقَاتَلُوا وقتلوا﴾ ١٩٥-آل عمران.

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر »وقتلوا وقاتلوا» بتقديم: وقتلوا. على: وقاتلوا. وقرأ الباقون: وقاتلوا وقتلوا(٥).

التوجيه القرآني: من قرأ: وقتلوا وقاتلوا. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ فَيَقتُلُونَ ويقتَلُونَ﴾ ١١١ – التوبة. فقد قدموا الفعل المبنى لما لم يسم فاعله على المبنى للفاعل. عند من قرأ بذلك(٦). ومن قرأ: وقاتلوا وقتلوا. فعلى حد قوله سبحانه: ﴿ فَيَقتُلُونَ ويقتَلُونَ﴾ ١١١ – التوبة فقد قدموا الفعل المبنى للمعلوم على المبنى للمجهول. عند من قرأ بذلك(٧).

❁❁❁❁❁❁

(١) متن الطيبة، ص٦٩.

(٢) الحجة لأبى على الفارسى، ٣/٩٨، والموضح، ١/٣٩٠.

(٣) قرأ هذا الموضع بالتخفيف غير هشام فى أحد وجهيه، انظر: المهذب، ١/١٤٠.

(٤) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.

(٥) النشر، ٢، ٢٤٦.

(٦) قرأ بذلك حمزة والكسائى وخلف العاشر، انظر: المهذب، ١/٢٨٦.

(٧) قرأ بذلك غير من ذكر فى التعليق السابق، المصدر السابق.

سـورة النسـاء

٦٠ - ﴿ وسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ١٠-النساء.

قرأ ابن عامر وشعبة «وسيُصلَونْ» بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها[١].

التوجيه القرآني: من قرأ بضم الياء فهى إما أن تكون مضارع: أُصلِّى. مبنى لما لم يسم فاعله وعليه قوله تعالى: ﴿ ومَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ ٣٠- النساء وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ ٥٦- النساء وقوله سبحانه: ﴿ ونُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ ١١٥-النساء، وقوله تعالى: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ ٢٦- المدثر. وإما أن تكون مضارع: صلى. مبنى لما لم يسم فاعله أيضًا وعليه قوله تعالى ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ ٢٩-إبراهيم وقد جاءت المادة من الثلاثى خمس عشرة مرة غير مرتى الاستشهاد فى القرآن الكريم[٢].

ومن قرأ بفتح الياء فعلى حد قوله تعالى: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ ٢٩- إبراهيم، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا﴾ ١٨-الإسراء، وقد وردت هكذا غير مرات الاستشهاد أربع عشرة مرة فى القرآن الكريم[٣].

٦١- ﴿ وإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ ١١ - النساء.

قرأ نافع وأبو جعفر: «واحدة» بالرفع. وقرأ الباقون بنصبها[٤].

التوجيه القرآني: من قرأ بالرفع فعلى جعل: كان. تامة، وعليه قوله تعالى: ﴿وإن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ ٢٨٠-البقرة، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَن تَكُونَ

(١) شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٥٢.
(٢) المعجم المفهرس، ص٤١٤.
(٣) المصدر السابق.
(٤) شرح الطيبة للنويرى، ١٩٣/٤.

تِّجَارَةٌ حَاضِرَةٌ﴾ ٢٨٢ – البقرة برفع الاسمين عند من قرأ بذلك(١). وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن تَكُونَ تِّجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ ٢٩–النساء. برفع: تجارة عند من قرأ بذلك(٢).

ومن قرأ بالنصب فعلى حد قوله تعالى: «إلا أن تكون تجارة حاضرة» بنصب الاسمين عند من قرأ بذلك، وقوله تعالى: «إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم» بنصب: تجارة عند من قرأ بذلك(٣).

٦٢- ﴿ ومَن يُطِعِ اللَّهَ ورَسولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ ١٣- النساء.

قرأ غير نافع وابن عامر وأبى جعفر«يدخله» بالياء، وقرأ المستثنون بالنون.

التوجيه القرآنى: من قرأ بالياء فعلى رجوع الكلام إلى سابقه، فقد تقدم ذكر الله -ﷻ- فى قوله تعالى: «ومن يطع الله».

ومن قرأ بالنون فالمعنى فيه على الياء وعليه قوله تعالى: ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ ١٥٠- آل عمران. ثم قال: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ ١٥١ – آل عمران. فقد أفرد فى قوله «بل الله مولاكم» ثم عَظَّم فى قوله: «سنلقى».

٦٣- ﴿ ومَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ المحصَنَاتِ﴾ ٢٥–النساء.

قرأ الكسائى «المحصِنات» بكسر الصاد، وقرأ باقى القراء بفتحها(٤).

التوجيه القرآنى: من قرأ بكسر الصاد فعلى أن الفعل أضيف إليهن فجعلهن أحصنّ أنفسهن بالعفاف، وعليه قوله تعالى: ﴿ والَّذِينَ يَرْمُونَ المحْصَنَاتِ﴾ ٤ – النور

---

(١) قرأ برفع الاسمين غير عاصم من العشرة، انظر المهذب: ١٠٨/١.

(٢) قرأ برفع تجارة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، انظر المهذب: ١٥٤/١.

(٣) انظر التعليقين السابقين.

(٤)-متن الطيبة، ص٧٠.

والمراد بالمحصنات هنا: العفائف الحرائر، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ ٩١-الأنبياء. والمراد هنا العفاف، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ ٥٢-النساء، والمراد تزوجْنَ، وقوله تعالى: «أن ينكح المحصنات المؤمنات» والمعنى: أحصن أنفسهن بعفاف أو بإسلام(١).

ومن قرأ بفتح الصاد فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾٤ - النور. عند من قرأ بذلك(٢).

٦٤- ﴿ وندخلكم مدخلاً كريما﴾ ٣١-النساء.

قرأ نافع وأبو جعفر «مَدْخَلاً» بفتح الميم، وقرأ الباقون بضمها(٣).

التوجيه القرآني: من قرأ بالفتح فعلى أنه مفعول به، وحسّن ذلك أن المدخل وصف بالكريم، وعليه قوله تعالى: ﴿ ومقامٌ كريمٌ﴾ ٥٨-الشعراء(٤).

ومن قرأ بضم الميم فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وقل ربِّ أدخلني مدخلَ صدقٍ﴾ ٨٠-الإسراء(٥).

٦٥- ﴿ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ ﴾ ٤٢-النساء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب «تُسَوَّى» بضم التاء وتخفيف السين، وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «تَسَّوَّى» بفتح التاء وتشديد السين، وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر «تسوّى» بفتح التاء وتخفيف السين(٦).

---

(١) الحجة لأبي على الفارسي، ٣/١٤٠، ١٤١، والكشف، ١/٣٨١، والموضح، ١/٤٠٨.

(٢) النشر، ٢/٢٤٩.

(٣) الكشف، ١/٣٨٤.

(٤) قرأ هذا الموضع بفتح الصاد غير الكسائي من العشرة، انظر: المهذب، ٢/١٧٢.

(٥) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٥٤.

(٦) الكشف، ١/٣٨٦، ٢٨٧.

التوجيه القرآنى: من قرأ: تُسَوَّى بضم التاء وتخفيف السين فهو فعل لم يسم فاعله من التسوية وعليه قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ ٤ – القيامة.

ومن قرأ «تَسَوَّى» بفتح التاء وتشديد السين، فعلى حد قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ ٨٥– البقرة. عند من قرأ بذلك(١).

ومن قرأ «تَسَوَّى» بفتح التاء وتخفيف السين، فعلى حد قوله تعالى ﴿ تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ ١ – النساء. عند من قرأ بذلك(٢).

٦٦ – ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ ٤٣– النساء.

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر «لمستم» بغير ألف بعد اللام، وقرأ الباقون بإثباتها»(٣).

التوجيه القرآنى: من قرأ «لَمستم» فعلى معنى مَسّ بَعضُ الجسد بعضَ الجسد، وعليه قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ ٧٠-آل عمران و٢٠– مريم. وقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ ٥٦، ٧٤– الرحمن، واللمس يكون باليد كما هنا وكما فى قوله تعالى: ﴿ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ٧ – الأنعام.

ويكون بغير اليد وعليه قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ ٨ – الجن(٤).

ومن قرأ «لامستم» فعلى المفاعلة وعليه قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ ٥١– البقرة عند من قرأ بذلك(٥).

٦٧٠– ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ ٦٦ – النساء.

قرأ ابن عامر «قليلا» وقرأ الباقون: «قليل»(١).

(١) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.

(٢) شرح الطيبة للنويرى، ٢٠٧/٤.

(٣) قرأ فتح التاء وتشديد الظاء غير الكوفيين، انظر المهذب، ٦١/١.

(٤) الحجة لأبى على الفارسى، ١٦٣/٣، وما بعدها، الكشف، ٣٩١/١، ٣٩٢.

(٥) قرأ "واعدنا" غير أبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب، انظر: المهذب، ٥٤/١.

التوجيه القرآنى: من قرأ «قليلاً» فهو بالنصب جوازًا على الاستثناء، وعليه قوله تعالى: «ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا أمرأتَك» بنصب «امرأتَك» عند من قرأ بذلك(٢) ومن قرأ «قليل» فهو بالرفع على البدل من واو الجماعة، وعليه قوله سبحانه: «ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتُك» برفع «امرأتُك» عند من قرأ بذلك(٣).

٦٨- ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ ٧٣- النساء.

قرأ غير ابن كثير، وحفص ورويس «يكن» بياء التذكير، وقرأ المذكورون بتاء التأنيث(٤).

التوجيه القرآنى: من قرأ بياء التذكير فعلى حد قوله تعالى: ﴿ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ ٢٧٥- البقرة، وقوله سبحانه: ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ ٦٧- هود. فتذكير الفعل فى: يكن. مثله فى: جاءه. و «أخذ» ولو أنث لقال: جاءته. وأخذت. ومن قرأ «تكن» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ٥٧- يونس. فتأنيث الفعل فى: تكن. مثله فى: جاءتكم. ولو ذكر لقال: جاءكم(٥).

٦٩- ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ ٧٧ - النساء.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وأبو جعفر ووجه لروح(٦) وخلف العاشر «ولا يظلمون» بالغيبة، وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم روح فى وجهه الثانى(٧).

---

(١) النشر، ٢/٢٥٠.

(٢) قرأ بالنصب غير ابن كثير وأبى عمرو من القراء العشرة، انظر المهذب، ٢/٣٤.

(٣) قرأ بالرفع ابن كثير وأبو عمرو، المصر السابق،وانظر الحجة لأبى على الفارسى، ٣/١٦٨، وما بعدها.

(٤) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٥٦.

(٥) الحجة لأبى على الفارسى ، ٣/١٧١، والكشف، ١/٣٩٢.

(٦) هو: روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن البصرى، المقرئ، صاحب يعقوب الحضرمى، كان متقناً مجوداً، توفى روح سنة ٢٣٣هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ١/٤٢٧، ٤٢٨، برقم ١٤٩.

(٧) شرح الطيبة للنويرى، ٤/٢٠٩، ٢١٠.

التوجيه القرآنى: من قرأ بالغيبة فرجوعا إلى ما تقدم فى قوله سبحانه: «ألَم تَر إلى الذين قيل لهم». وقوله «فلما كتب عليهم القتال».

ومن قرأ بتاء الخطاب فلأنه تقدم الخطاب فى قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ [1] ٧٧ – النساء.

٧٠- ﴿ ولا تَقولوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ بِسَلَامَ لَسْتَ مؤْمِنًا﴾ ٩٤- النساء.

قرأ نافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر «السلم» بغير ألف بعد اللامن وقرأ سائر القراء «السلام» بإثبات ألف بعد اللام[٢].

التوجيه القرآنى: من قرأ «السَّلَم» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ ٩١- النساء، وقد وردت بغير ألف ثلاث مرات فى القرآن الكريم غير موضعى الاستشهاد. ومن قرأ «السلام» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ ٥٤- الأنعام، وقد وردت بالألف أربعين مرة فى القرآن الكريم غير موضعى الاستشهاد[٣].

٧١- ﴿ لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ٩٥- النساء.

قرأ نافع وابن عامر والكسائى وأبو جعفر وخلف العاشر «غير» بنصب الراء وقرأ الباقون برفعها[٤].

التوجهي القرآنى: من قرأ «غير» بالنصب فعلى الاستثناء من المؤمنين.

ومن قرأ بالرفع فعلى أنه صفة: «القاعدون» كما جعل صفة فى قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّينَ﴾ ٧ – الفاتحة، وقوله سبحانه: ﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ ﴾ ٣١- النور[٥].

---

(١) الكشف لمكى، ٣٩٣/١.

(٢) النشر، ٢٥١/٢.

(٣) المعجم المفهرس، ص٣٥٦.

(٤) متن الطيبة، ص٧١.

(٥) الموضح، ٤٢٦/١، وشرح الطيبة للنويرى، ٢١٨/٤.

٧٢- ﴿ ومَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ١١٤- النساء.

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائى وأبو جعفر ويعقوب «نؤتيه» بالنون، وقرأ الباقون «يؤتيه» بالياء[١].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالنون فإنه بمنزلة الإخبار من الله - جل ذكره - عن نفسه، وهو بمنزله قوله تعالى: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ ١٥١ - آل عمران بعد قوله تعالى: ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ ١٥٠- آل عمران.

ومن قرأ الياء فإنه رده على لفظ الغيبة الذى قبله وهو قوله تعالى ﴿ ومَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ أى يؤتيه الله أجرًا عظيمًا[٢].

٧٣- ﴿ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ ١٢٤- النساء.

قرأ نافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ورويس[٣] وخلف العاشر «يَدْخُلُونَ» بفتح الياء وضم الخاء، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الخاء[٤].

التوجيه القرآنى: من قرأ «يَدخُلون» بفتح الياء وضم الخاء فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ولا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ ٤٩- الأعراف. وقد وردت المادة فى دخول الجنة ثلاث عشرة مرة فى القرآن الكريم، غير مرتى الاستشهاد.

ومن قرأ: «يُدْخَلُون» بضم الياء وفتح الخاء، فهى إما أن تكون من أدخل، وعليه قوله تعالى: ﴿ ولَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ٦٥- المائدة، وقد وردت المادة من

---

(١) شرح الطيبة لابن الناظم، ٢٥٧.

(٢) الكشف، ٣٩٧/١، والموضح، ٤٢٦/١.

(٣) هو: محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤى، رويس، صاحب يعقوب، توفى بالبصرة سنة٢٣٨هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ٤٢٨/١، برقم ١٥٠.

(٤) شرح الطيبة للنويرى، ٢١٥/٤.

الرباعى ستا وعشرين مرة فى القرآن الكريم غير مرتى الاستشهاد، وإما أن تكون من دخل، وقد سبق حدّه وإحصاؤه فى القراءة السابقة[1].

٧٤- ﴿ فَلا جِنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصلِّحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ ١٢٨-النساء.

قرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف العاشر «يُصلِحا» بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام وليس قبل اللام ألف.

وقرأ الباقون «يَصّالَحَا» بفتح الياء وتشديد الصاد وبعد الصاد ألف وفتح اللام[2].

التوجيه القرآنى: من قرأ «يُصلِحَا» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ١٨٢-البقرة، فيصلحا. مضارع: أصلح وقد وردت المادة ثمانٍ وعشرين مرة فى القرآن الكريم غير موضعى الاستشهاد[3]. ومن قرأ «يَصَّالحا» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ ٤ - التحريم. عند من قرأ بذلك[4].

٧٥- ﴿ وإن تَلْوُوا أو تعرِضوا فَإِنَّ بِلَّهِ كَانَ بِمَا تَعْمَلونَ خَبِيرًا﴾ ١٣٥- النساء

قرأ غير ابن عامر وحمزة: «تَلْوُوا» بإسكان الام وبعدها واون، الأولى مضمومة، والثانية ساكنة. وقرأ «تَلُوا» بلام مضمومة وواو ساكنة بعدها[5].

التوجيه القرآنى: من قرأ «تَلْوُوا» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ ٧٨- آل عمران، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ ١٥٣- آل عمران [6].

(١) المعجم المفهرس، ص٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) متن الطيبة، ٧١.

(٣) المعجم المفهرس، ص٤١٠.

(٤) قرأ: "تظاهراً" بتشديد الظاء على أن الأصل، تتظاهراً، فأدغمت التاء فى الظاء قرأ بذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، انظر: ٢/٣٧٠.

(٥) النشر، ٢/٢٥٢.

(٦) المعجم المفهرس، ص٦٥٤.

ومن قرأ «تَلوُا» فهو مضارع: ولى. وعليه قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾ ١٢٣- التوبة[١].

٧٦- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ ١٣٦-النساء.

قرأ غير ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر: نَزّل. و: أنزل. بفتح النون وتشديد الزاى مفتوحة، وفتح الهمزة وفتح الزاى.

وهم قرءوا: بضم النون وتشديد الزاى مكسورة وضم الهمزة وكسر الزاى[٢].

التوجيه القرآني: من قرأ: نَزّل. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ ٩ - الحجر، ومن قرأ: نُزّل. فعلى حد قوله سبحانه: ﴿ لِّتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ ٤٤ - النحل. ومن قرء: أَنْزَل. فعلى حد قوله سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾ ٤٤- النحل.

ومن قرأ: أُنزِل. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ ١١٤- الأنعام[٣]. عند من قرأ بذلك[٤].

٧٧- ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ ١٥٤- النساء.

قرأ ورش[٥]: «لا تَعَدّوا» بفتح العين وتشديد الدال. وقرأ أبو جعفر «لا تَعْدُّوا» بإسكان العين وتشديد الدال، ومعه قالون[٦] فى أحد وجهيه. والوجه الثانى له باختلاس فتحة العين مع تشديد الدال.

---

(١) المصدر السابق، ص٧٦٦.

(٢) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٥٨.

(٣) الحجة لأبى على الفارسى، ١٨٧/٣.

(٤) قرأ بإسكان النون وفتح الزاى خفيفة غير ابن عامر وحفص، انظر المهذب: ٢٢١/١.

(٥) هو: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليما، القفطى، شيخ القراء بمصر، أخذ القراءة عن نافع وهو الذى لقبه بورش، ثم جاء إلى مصر فانتهت إليه رياسة الإقراء، توفى سنة ١٩٧هـ، انظر ترجمته فى: معرفة القراء للذهبى، ٣٢٣/١ -٣٢٦ برقم ٨٠.

(٦) هو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، أبو موسى، أخذ القراءة عن نافع بدون واسطة، توفى سنة ٢٢٠هـ، انظر المعرفة للذهبى ، ٣٢٦/١ - ٣٢٨، برقم ٨١.

وقرأ باقى القراء «لا تَعْدُوا» بإسكان العين وتخفيف الدال[1].

التوجيه القرآنى: من قرأ «لا تَعَدّوا» فعلى أنها فى الأصل «لا تعتَدُوا» وعليه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ ٦٥-البقرة. وقوله تعالى: ﴿ ولا تَعْتَدُوا﴾ ١٩٠-البقرة، وقوله سبحانه: ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ ١٩٤-البقرة، وقد وردت المادة فى اثنى عشر موضعا فى القرآن الكريم. غير مرات الاستشهاد[2]. ومن قرأ «لا تعْدُوا» فعلى الأصل السابق وجمع بين الساكنين وعليه قوله تعالى: ﴿ أَمَّن لاَّ يَهِدِّي﴾ ٣٥- يونس. بإسكان الهاء وتشديد الدال. عند من قرأ بذلك[3].

ومن قرأ «لا تَعْدُوا» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ ١٦٣-الأعراف[4].

❁❁❁❁❁❁

(١) شرح الطيبة للنويرى، ٤/٢٢١، وما بعدها.

(٢) المعجم المفهرس، ص٤٤٩.

(٣) قرأ بذلك قالون فى أحد وجهيه وابن وردان، وابن جماز فى أحد وجهيه، انظر: المهذب،٢/٩.

(٤) الحجة لأبى على الفارسى، ٣/١٩٠.

سورة المائدة

٧٨- ﴿ ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ٢ - المائدة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو «إن صدوكم» بكسر همزة: إن. وقرأ الباقون بفتحها(١).

التوجيه القرآني: من قرأ بكسر الهمزة فعلى أنها شرطية، ودل ما تقدم على جوابها، أو شرط لمثله لأنه غير مأمون، على حد قوله تعالى: ﴿ وإن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ ٤١- يونس(٢).

ومن قرأ بفتح الهمزة فعلى جعلها مصدرية ناصبة على حد قوله تعالى: ﴿ أن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾ ٢٨٢ - البقرة(٣).

٧٩- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ٦ - المائدة.

قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب: «وأرجلكم» بنصب اللام. وقرأ الباقون بخفضها(٤).

التوجيه القرآني: من قرأ بالنصب فعطفًا على: وجوهكم. فقد تقدمه عاملان. الأول: فاغسلوا. والثاني: وامسحوا. والنحاة إما أن يعملوا الأول لسبقه وهو مذهب الكوفي، والبصري يختار الثاني لمجاورته(٥).

ومن قرأ بالخفض فقد أعمل الثاني وعليه قوله تعالى: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ١٧٦- النساء، فقد علق الحرف «في الكلالة» بـ «يفتيكم» لقربه منه، ولو علقه بـ «يستفتونك» لقال: «يفتيكم فيها في الكلالة» وقوله تعالى: «هاؤم

(١) متن الطيبة، ص٧١.
(٢) انظر: شرح الطيبة للنويري، ٢٢٦/٤.
(٣) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.
(٤) النشر، ٢٥٤/٢.
(٥) انظر: شرح شذور الذهب، ص٤١٩، وما بعدها.

اقرءوا كتابيه» ١٩- الحاقة فقد أعمل: اقرءوا. فى كتابيه. لقربه. وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ ٧ - الجن. فقد أعمل: ظننتم. فى: أن لن يبعث. ولو أُعمل: ظنوا. لقال: كما ظننتموه(١).

٨٠- ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ ١٣-المائدة.

قرأ غير حمزة والكسائى «قاسية» بألف بعد القاف والياء خفيفة، وقرأ حمزة والكسائى: «قَسِيَّة» بحذف الألف وتشديد الياء(٢).

التوجيه القرآنى: من قرأ «قاسية» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ ٥٣-الحج.

وقوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ٢٢ - الزمر(٣). ووردت المادة فعلا ماضيًا مرتين ومصدرًا مرة واحدة فى القرآن الكريم غير مواضع الاستشهاد(٤).

ومن قرأ: قَسِيَّة. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ ٧٤- الكهف عند من قرأ بذلك(٥). فكل منهما فعيل. الأولى مبالغة فى القسوة والثانية مبالغة فى طهارة النفس(٦).

٨١- ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ ٤٧-المائدة.

قرأ حمزة: ولِيحكمَ. بكسر اللام وفتح الميم. وقرأ الباقون: ولْيحكمْ. بإسكان اللام وجزم الميم(٧).

---

(١) الحجة، لأبى على الفارسى، ٢١٤/٣، ٢١٥.
(٢) شرح الطيبة، لابن الناظم، ص٢٦٠.
(٣) الحجة لأبى على الفارسى،٢١٦،٣، وما بعدها، والكشف، ٤٠٨/١،٤٠٧، والموضح، ٤٣٨/١.
(٤) المعجم المفهرس، ص٥٤٥.
(٥) قرأ: زكية، بوزن فعيلة: ابن عامر وعاصم، وحمزة والكسائى، وروح وخلف العاشر، انظر: المهذب، ١٠٧/٢.
(٦) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.
(٧) شرح الطيبة للنويرى، ٢٣٠/٤.

التوجيه القرآنى: من قرأ: ولِيحكمَ. فقد جعل اللام متعلقة بقوله تعالى: ﴿وآتَيْنَاه الإنجِيلَ﴾ ٤٦-المائدة أى فى الآية التى قبلها، فهو مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ ١٠٥- النساء، فكأن المعنى: آتيناه الإنجيل ليحكم. ومن قرأ: ولْيحكمْ. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ ٤٩- المائدة فاللام لام الأمر، فكما أمر - عليه الصلاة والسلام - بالحكم بما أنزل الله، كذلك أمروا هم بالحكم بما أنزل الله فى الإنجيل[١].

٨٢- ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ ٥٠- المائدة.

قرأ غير ابن عامر «يبغون» بياء الغيبة، وقرأ ابن عامر «تبغون» بتاء الخطاب[٢].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالغيبة فلأن قبله غيبة فى قوله سبحانه: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ ٤٩-المائدة.

ومن قرأ بالخطاب فعلى قوله: قل لهم: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾[٣].

٨٣- ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ ٥٣- المائدة.

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر «يقول» بغير الواو، وقرأ الباقون: ويقول. بإثباتها[٤].

التوجيه القرآنى: من قرأ بغير الواو فلأن فى الجملة المعطوفة ذكرًا من المعطوف عليها وعليه قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ

---

(١) الحجة لأبى على الفارسى، ٢٢٧/٣، وما بعدها، والكشف، ٤١٠/١، ٤١١، والموضح، ٤٤٢/١.

(٢) متن الطيبة، ص٧١.

(٣) الحجة لأبى على الفارسى، ٢٢٨/٣.

(٤) النشر، ٢٥٤/٢، ٢٥٥.

سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ ٢٢ - الكهف، وقوله تعالى: ﴿ والَّذِينَ كَفَرُوا وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٣٩- البقرة، ولو أدخلت الواو قلت: وهم فيها خالدون» لكان حسنًا.

ومن قرأ بالإثبات فعلى حد قوله تعالى ﴿ ويَقُولُونَ سَبْعَةٌ وثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[١].

٨٤- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ ٥٤-المائدة.

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر«يرتدد» بدالين، الأولى مكسورة والثانية مجزومة مع فك الإدغام. وقرأ الباقون:«يرتدّ» بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام[٢].

التوجيه القرآنى: من قرأ «يرتدد» بفك الإدغام، فعلى حد قوله تعالى: ﴿ ومَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ ٢١٧- البقرة، المجمع على قراءته بفك الإدغام[٣].

ومن قرأ «يرتدّ» بالإدغام فعلى حد قوله تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ ٤٣- إبراهيم[٤]. المجمع على قراءته بالإدغام. على أساس أن النفى فى «لا يرتد»فى حكم النهى[٥].

٨٥- ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ ٦٧- المائدة.

قرأ نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب «رسالاته» بإثبات ألف بعد اللام وكسر التاء، وقرأ الباقون «رسالته» بحذف الألف ونصب التاء[٦].

---

(١) الحجة لأبى على الفارسى، ٢٢٩/٣، وما بعدها.

(٢) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٦١.

(٣) المعجم المفهرس، ص٣١٠.

(٤) المعجم المفهرس، ص٣١٠.

(٥) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.

(٦) شرح الطيبة للنويرى، ٢٢٣/٤.

التوجيه القرآني: من قرأ «رسالاته» بالجمع فعلى حد قوله تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ ٦٢، ٦٨- الأعراف، وعلى حد قوله سبحانه: ﴿ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ ٩٣- الأعراف، وقوله سبحانه: ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ﴾ ٣٩ -الأحزاب، وقوله ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ و ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ ٢٣-٢٨- الجن. المجمع على قراءتهم بالجمع.

ومن قرأ «رسالته» بالإفراد. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ ٧٩- الأعراف. المجمع على قراءتها بالإفراد(١).

٨٦- ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ٧١- المائدة.

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر «لا تكونُ» بالرفع وقرأ باقى القراء «لا تكونَ» بالنصب(٢).

التوجيه القرآني: من قرأ بالرفع فعلى أن: أن. مخففة من الثقيلة وعوضت من التثقيل بـ «لا» وعليه قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ٨٩- طه. كما عوضت من التشديد بالسين فى قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ ٢٠- المزمل. ومن قرأ بالنصب فعَلَى أنه جعلها: أن. الناصبة، و: لا. لم تحل بينها وبين الفعل وعليه قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ ١٢- الأعراف. كما قال تعالى: ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ﴾ ٧٥- ص(٣).

٨٧- ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ١١٠- المائدة.

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر «ساحر» بفتح السين وإثبات ألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون «سِحر» بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء(٤).

---

(١) المعجم المفهرس، ص٣١٩.

(٢) طيبة النشر، ص٧٢.

(٣) الحجة لأبى على الفارسى، ٢٤٦/٣، وما بعدها.

(٤) النشر، ٢٥٦/٢.

التوجيه القرآني: من قرأ: ساحر. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ ١٠٩-الأعراف. وقد ورد هكذا: عشر مرات فى القرآن الكريم غير مواضع الاستشهاد والمواضع الثلاثة الأخرى المختلف فيها بين: سحر. و: ساحر. والمواضع هى ٢ - يونس و ٧ - هود و ٦ - الصف.

ومن قرأ: سحر. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ ١٠٢- البقرة، وقد ورد هكذا تسع عشرة مرة فى القرآن الكريم غير مواضع الاستشهاد(١).

٨٨ - ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ ١١٢- المائدة.

قرأ الكسائى «تستطيع. بالتاء و: ربك. نصبًا على التعظيم. وقرأ الباقون: يستطيع. بالياء و: ربُّك. بالرفع(٢).

التوجيه القرآني: من قرأ تستطيع. فعلى أنه على حذف مضاف والتقدير: هل تستطيع أن تسأل ربكَ، وعليه قوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ٨٢- يوسف. والتقدير: واسأل أهل القرية(٣).

ومن قرأ: يستطيع ربُّكَ. فليس على الشك، ولكن كما قال الله حاكيا قول سيدنا إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ٢٦٠- البقرة(٤).

٨٩- ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ ١١٥-المائدة.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر: «مُنَزِّلها» بفتح النون وتشديد الزاى. وقرأ الباقون: مُنْزِلها. بإسكان النون وتخفيف الزاى(٥).

---

(١) المعجم المفهرس، ص٣٤٦، ٣٤٧.

(٢) شرح الطيبة لابن الناظم، ص٢٦٣.

(٣) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.

(٤) الحجة لأبى على الفارسى، ٣/٢٧٤.

(٥) شرح الطيبة للنويرى، ٤/٤٨، وما بعدها.

التوجيه القرآني: من قرأ: مُنَزَّلها. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ والَّذِينَ آتَيْنَاهُمِ الكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ ١١٤-الأنعام عند من قرأ بذلك(١).

ومن قرأ «مُنْزِلُها» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ القَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ٣٤- العنكبوت. عند من قرأ بذلك(٢).

❁❁❁❁❁❁

(١) قرأ بالفتح والتشديد ابن عامر وحفص، انظر: المهذب، ٢٢١/١.

(٢) قرأ بالإسكان والتخفيف ابن عامر، المصدر السابق، ٢٢٠/٢.

سورة الأنعام

٩٠- ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ ١٦- الأنعام.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر: «يُصْرَف» بضم الياء وفتح الراء، وقرأ الباقون: يَصْرِف. بفتح الياء وكسر الراء[١].

التوجيه القرآني: من قرأ: يُصْرَف. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا صُرِّفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ ٤٧- الأعراف وقد ورد كذلك بالبناء للمجهول ثلاث مرات فى القرآن الكريم - فعلا مضارعًا. وجاء مصدرًا ميميا أو اسم مفعول مرة واحد فى قوله تعالى: ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ ٨ - هود.

ومن قرأ «يَصْرِف» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ ١٢٧- التوبة. وقد ورد كذلك بالبناء للمعلوم ثمانى مرات فى القرآن الكريم غير موضعى الاستشهاد[٢].

٩١- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ ٢٢ - الأنعام.

قرأ العشرة إلا يعقوب «نحشرهم» بالنون، وقرأ يعقوب بالياء[٣].

التوجيه القرآني: من قرأ: نحشرهم. بالنون فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ ١١١ - الأنعام، وقد ورد هكذا فى سبعة مواضع فى القرآن الكريم غير موضعى الاستشهاد والمواضع المختلف فيها وهى الموضع الثانى فى يونس فى الآية رقم ٤٠، ٤٥- سبأ [٤]. ومن قرأ «يحشرهم» بالياء فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ ١٧٢-النساء، وقد ورد هكذا عشرين مرة في القرآن الكريم غير مواضع الاختلاف[٥].

٩٢- ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ ٢٣- الأنعام.

---

(١) متن الطيبة، ٧٢.

(٢) المعجم المفهرس، ص٤٠٨.

(٣) النشر، ٢/٢٥٧.

(٤) متن الطيبة، ص٧٢.

(٥) المعجم المفهرس، ص٢٠٥.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وشعبة فى أحد وجهيه وحفص وأبو جعفر وخلف العاشر «تكن» بتاء التأنيث.

وقرأ شعبة فى وجهه الثانى وحمزة والكسائى ويعقوب«يكن» بياء التذكير(١).

التوجيه القرآنى: من قرأ بالتاء فعلى حد قوله تعالى: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ ٤٨- البقرة. عند من قرأ بذلك(٢). وعلى حد قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ٧٣- الأعراف وقوله سبحانه: ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى ﴾ ١٣٣- طه وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ٤ - البينة. وهو كثير(٣).

ومن قرأ بياء التذكير فعلى حد قوله تعالى: «ولا يقبل منها شفاعة» بياء التذكير، عند من قرأ بذلك(٤). وعلى حد قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ١٥٧-الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ ٦٧-هود. وهو كثير(٥).

٩٣- ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا ﴾ ٢٣- الأنعام.

قرأ نافع وأبوُ عمرو، وشعبة وحمزة والكسائى وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر بنصب: فتنتهم. وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع «فتنتهم»(٦).

التوجيه القرآنى: من قرأ «فتنتهم» بالنصب فعلى أنها خبر مقدم للفعل الناسخ قبلها، واسمه المؤوّل من أن والفعل مؤخر، والتقدير ثم لم تكن فتنتهم قولُهم. وعليه قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ ١٧٧- البقرة بنصب: البر. فيمن قرأ بذلك(٧).

---

(١) شرح الطيبة لابن الناظم، ٢٦٤.

(٢) قرأ بتأنيث: تقبل، ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، انظر: المهذب، ٥٣/١.

(٣) المعجم المفهرس، ص١٤٢.

(٤) قرأ بتذكير: يقبل، نافع وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى، وأبو جعفر، وخلف العاشر، انظر: المهذب: ٥٤/١.

(٥) المعجم المفهرس، ص١٤٢.

(٦) شرح الطيبة للنويرى، ٢٤٣/٤، وما بعدها.

(٧) قرأ بنصب: البر، حفص، وحمزة، انظر المهذب، ٧٩/١.

ومن قرأ برفع: فتنتهم. فجعلها اسم الفعل الناسخ وخبرها أن والفعل كما تقدم، وعليه قوله تعالى: «ليس البرُّ أن تولوا وجوهكم» برفع البر عند من قرأ بذلك[1].

٩٤- ﴿ واللَّهِ رَبِّنَا ﴾ ٢٣- الأنعام.

قرأ غير حمزة والكسائى وخلف العاشر «رَبِّنا» بجر الباء. وقرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر «ربّنَا» بنصب الباء[2].

التوجيه القرآنى: من قرأ بالجر فعلى أنها بدل من لفظ الجلالة أو نعت أو عطف بيان، وعليه قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٢ - الفاتحة. المجمع على قراءتها بالجر فى المتواتر[3].

ومن قرأ بالنصب فعلى أنه منادى مضاف واجب النصب[4]. وعليه قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ﴾ ٨٨ - يونس[5].

٩٥- ﴿ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ ٣٢- الأنعام.

قرأ ابن عامر «ولدار الآخرة» بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض تاء: الآخرة. وقرأ الباقون «وللدار الآخرة» بلامين وتشديد الدال ورفع تاء: الآخرةُ[6].

التوجيه القرآنى: من قرأ: ولدار الآخرة. فلم يجعل: الآخرة. صفة لـ «الدار» كأنه قال: ولدار الساعة الآخرة. فوصف الساعة بالآخرة، كما وصف اليوم بالآخر فى قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨ - البقرة وقوله سبحانه: ﴿ وَارْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ ﴾ ٣٦- العنكبوت.

---

(١) قرأ برفع: البر، غير حفص وحمزة، المصدرَ السابق.

(٢) متن الطيبة، ص٧٢.

(٣) من جهد الباحث، أ.د/ محمد سلامة.

(٤) شرح شذور الذهب، ص٢١٥.

(٥) الحجة لأبى على الفارسى، ٢٩١/٣.

(٦) النشر، ٢٥٧/٢.

ومن قرأ «وللدار الآخرة» فقد جعل " الآخرة. صفة لها. وعليه قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ﴾ ٨٣- القصص، وقوله سبحانه: ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ٦٤- العنكبوت[١].

٩٦- ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ٤٤ - الأنعام.

قرأ ابن عامر وابن وردان وابن جماز[٢] ورويس بخلف عنهما. فتّحنا. بتشديد التاء. والباقون بتخفيفها ومعهم ابن جماز ورويس فى وجههما الثانى[٣].

التوجيه القرآنى: من قرأ: فتّحنا. بالتشديد فعلى حدّ قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ ٩٦- الأعراف عند من قرأ بذلك[٤]. ومن قرأ «فتحنا» بالتخفيف فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ١٤-الحجر، المجمع على قراءته بالتخفيف، وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ ٧٧ - المؤمنون. وهو أيضًا من المجمع على قراءته بالتخفيف[٥].

٩٧- ﴿ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ٥٥ - الأنعام.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ويعقوب: «ولتَستَبِينَ سَبِيلُ» بالتاء بعد اللام ورفع: سبيل. وقرأ شعبة وحمزة والكسائى وخلف العاشر «وليستبين سبيلُ» بالياء بعد اللام ورفع: سبيل[٦].

---

(١) الكشف لمكى، ٤٢٩/١، ٤٣٠.

(٢) هو: سليمان بن مسلم أبو الربيع المدينى، المقرئ، قرأ على أبى جعفر وشيبة بن نصاح، وأخذ عنه قتيبة بن مهران وإسماعيل بن جعفر، لم يعرف له تاريخ وفاة، انظر ترجمته فى: معرفة القراء الكبار للذهبى، ٢٩٣/١، ٢٩٤، برقم ٦٦.

(٣) شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٦٥، ٢٦٦.

(٤) من قرأ بالتشديد فى الأنعام هو الذى قرأ كذلك فى الأعراف، انظر: المهذب، ٢٤٤/١.

(٥) المعجم المفهرس، ص٥١٠، ٥١١.

(٦) شرح الطيبة للنويرى، ٢٥٣/٤، وما بعدها.

التوجيه القرآنى: من قرأ بالتاء فقد أسند الفعل إلى السبيل وأنّثه لأن من لغاته التأنيث[1]. وعليه قوله تعالى: ﴿ قلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعو إِلَى اللَّهِ ﴾ ١٠٨- يوسف ومن قرأ بالياء فقد أسند الفعل إلى السبيل وذكرّه لأن من لغاته التذكير، وعليه قوله تعالى: ﴿ وإِن يَرَوْا كلَّ آيَةٍ لاَ يؤْمِنوا بِهَا وإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ﴾ ١٤٦- الأعراف[2].

٩٨-﴿ إِنِ الْحكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يقُصُّ الْحَقَّ وهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ ٥٧- الأنعام.

قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر «يَقُصُّ» بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة و «الحق» بالنصب.

وقرأ الباقون: «يَقْضِى» بإسكان القاف وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة و«الحق» بالنصب[3].

التوجيه القرآنى: من قرأ «يَقُصُّ» فعلى حد قوله تعالى: {إِنَّ هَـذَا لَهُوَ يَقَصُّ بِحَقٍّ} ٢٦ - آل عمران وقوله تعالى: ﴿ ورسلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ورسلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ ١٦٤- النساء، وقوله تعالى: ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ١٧٦- الأعراف. وقد وردت المادة ثلاثاً وعشرين مرة غير مواضع الاستشهاد فى القرآن الكريم[4].

ومن قرأ: يقضى. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ ١٤٧- البقرة و٤٧- آل عمران و ٣٥-- مريم. وقد وردت المادة خمسا وثلاثين مرة غير مرات الاستشهاد فى القرآن الكريم[5]. وخاصة أن فى آخر الآية «وهو خير الفاصلين» والفصل لا يكون إلا بعد القضاء[6].

(١) انظر: المذكر والمؤنث للفراء، المتوفى سنة ٢٠٧هـ، ص٧٧، ٧٨ - ط دار التراث - القاهرة، بدون تاريخ طبع.

(٢) الحجة لأبى على الفارسى، ٣١٤/٣، وما بعدها.

(٣) متن الطيبة، ص٧٣.

(٤) المعجم المفهرس، ص٥٤٦.

(٥) المصدر السابق، ص٥٤٦، ٥٤٧.

(٦) الحجة لأبى على الفارسى، ٣١٨/٣.

٩٩- ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ ٦١- الأنعام.

قرأ غير حمزة: «توفته» بتاء ساكنة بعد الفاء. وقرأ حمزة: توفاه. بألف بعد الفاء[١].

التوجيه القرآني: من قرأ: توفته. فقد أنت الجماعة وعليه قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ ١١ - إبراهيم وقوله تعالى: ﴿ إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ ١٤- فصلت، وقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ ١٤- الحجرات.

ومن قرأ «توفاه» فعلى تذكير الجمع وعليه قوله سبحانه: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ ٣٠- يوسف[٢].

١٠٠- ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ ٦٣- ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ ﴾ ٦٤- الأنعام.

قرأ يعقوب «قل من يُنْجِيكم» بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان[٣] ويعقوب بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم[٤].

التوجيه القرآني: من قرأ «يُنْجيكم» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ ﴾ ٥٠- البقرة وعلى حد قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ ٦٤- الأعراف. وقد وردت المادة سبع عشرة مرة غير مرات الاستشهاد فى القرآن الكريم[٥].

---

(١) النشر، ٢/٢٥٨.

(٢) الكشف لمكى، ١/٤٣٥.

(٣) هو: عبد الله بن أحمد بن بشير، قرأ على أيوب بن تميم وغيره وقرأ عليه هارون بن موسى الأخفش، توفى سنة ٢٤٢هـ. انظر ترجمته فى: معرفة القراء الكبار للذهبى، ١/٤٠٢-٤٠٥، برقم ١٢٨.

(٤) شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٦٧، ٢٦٨.

(٥) المعجم المفهرس، ص٦٨٩.

ومن قرأ «يُنَجّيكم» فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وإذ نَجّيْنَـاكم مّـنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَسومونَكمْ سوءَ العَذابِ ﴾ ٤٩- البقرة. وقوله تعالى: ﴿ فكَذّبوهُ فنَجّيْنَاهُ ومَـن مَّعَـهُ ﴾ ٧٣- يونس، وقد وردت المادة إحدى وأربعين مرة غير مرات الاستشهاد فى القرآن الكريم(١).

١٠١- ﴿ وإمّا يُنسِيَنّكَ الشّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذّكْرَى مَعَ القَـوْمِ الظّـالِمِينَ ﴾ ٦٨- الأنعام.

قرأ غير ابن عامر «يُنْسِينك» بإسكان النون وتخفيف السين، وقرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد السين(٢).

التوجيه القرآنى: من قرأ: يُنْسينّك. فعلى حد قوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَـةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ ١٠٦- البقرة وقوله تعالى: ﴿ فَأَنسَاهُ الشّيْطَانُ ذِكْرَ رَبّهِ ﴾ ٤٢- يوسف، وقد ورت المادة خمس مرات غير مرات الاستشهاد فى القرآن الكريم(٣).

ومن قرأ «يُنَسّينكَ» فعلى أن فَعّل وأفعل يجرى كل واحـد منهمـا مُجـرى الآخر، وعليه قوله تعالى: ﴿ فَمَهّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ ١٧- الطارق(٤).

١٠٢- ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ﴾ ٨٣- الأنعام.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر: درجاتِ مَنْ من غير تنوين التاء وإضافة الاسم إلى: من. وقرأ الباقون بالتنوين والقطع(٥).

التوجيه القرآنى: من قرأ بغير التنوين والإضافة فلأن الدرجات إذا رفعـت فصاحبها مرفوع وعليه قوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ الدّرَجَاتِ ﴾ ١٥- غافر.

---

(١) المصدر السابق، ص٦٦٩، ٦٧٠.

(٢) شرح الطيبة للنويرى، ٤/٢٥٨، وما بعدها.

(٣) المعجم المفهرس، ص٧٠٠.

(٤) الحجة لأبى على الفارسى، ٣/٣٢٤.

(٥) متن الطيبة، ص٧٣.

ومن قرأ بالتنوين والقطع فلأنه أوقع الفعل على: مَنْ. لأنه هو المرفوع في الحقيقة وعليه قوله تعالى: ﴿ ورَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ ٢٥٣- البقرة[١].

١٠٣- ﴿ ولِّتنذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَهَا ﴾ ٩٢- الأنعام.

قرأ غير شعبة: ولتنذر. بتاء الخطاب، وقرأ شعبة بياء الغيبة[٢].

التوجيه القرآني: من قرأ بالخطاب فعلى إسناد الإنذار إلى الرسول - ﷺ - وعليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ ٦ - البقرة، وقوله تعالى: ﴿ وأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ ٥١- الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ فَلا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ ﴾ ٢ - الأعراف، وقد وردت المادة في إسناد الإنذار إلى الرسول - ﷺ - أربعا وستين مرة غير مرات الاستشهاد في القرآن الكريم[٣].

ومن قرأ بالغيبة فقد أسند الإنذار إلى القرآن الكريم، وعليه قوله سبحانه: ﴿هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ ولِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ ٥٢- إبراهيم، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ﴾ ٤٥- الأنبياء، وقد وردت مادة الإنذار المسندة إلى القرآن الكريم ثمان مرات غير مواضع الاستدلال في القرآن الكريم[٤].

١٠٤- ﴿ وكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ ١٠٥- الأنعام.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: دارست. بألف بعد الدال وإسكان السين، وفتح التاء. وقرأ ابن عامر: دَرَسَت. بغير الألف وبفتح السين وإسكان التاء. وقرأ الباقون: دَرَسْتَ. بغير الألف أيضًا وإسكان السين وفتح التاء[٥].

---

(١) الكشف لمكي، ٤٣٧/١، والموضح لابن أبي مريم، ٤٨٢/١.

(٢) النشر، ٢٦٠/٢.

(٣) المعجم المفهرس، ص٦٩٢، ٦٩٣.

(٤) الحجة لأبي علي الفارسي، ٣٥٦/٣، والمصدر السابق.

(٥) شرح الطيبة لابن الناظم، ٢٧٠.

التوجيه القرآنى: من قرأ: دَارَسْتَ. فعلى أن المعنى: دَارَسْت أهل الكتاب ودارسوك وعليه قوله تعالى: ﴿ وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرَاهُ وأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ ٤ - الفرقان.

ومن قرأ: دَرَسَت. فعلى أن المعنى أنها تقادمت، وعليه قوله تعالى: ﴿ وإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ ٢٤-النحل.

ومن قرأ: دَرَسْتَ. فعلى أن المعنى أنه قرأ كتب من سبقه، وعليه قوله تعالى: ﴿ وقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً ﴾ ٥ - الفرقان[1].

١٠٥- ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ ١١٥- الأنعام.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «كلمات» بألف بعد الميم على الجمع. وقرأ الباقون: كلمة بحذف الألف على الإفراد[2].

التوجيه القرآني: من قرأ: كلمات. بالجمع فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ولا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ ٣٤- الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ ٦٤- يونس، وقد وردت بالجمع فى اثنى عشر موضعا غير مواضع الاستشهاد فى القرآن الكريم[3].

ومن قرأ: كلمة. بالإفراد فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ ١٣٧-الأعراف، وقوله تعالى: ﴿ ولَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ ١٩- يونس. وقد وردت بالإفراد فى أحد عشر موضعا غير مرات الاستدلال فى القرآن الكريم[4].

---

(١) الحجة لأبى على الفارسى، ٣/٣٧٣، وما بعدها، والكشف لمكى، ١/٤٤٣، ٤٤٤.

(٢) شرح الطيبة للنويرى، ٤/٢٧٠، ٢٧١.

(٣) المعجم المفهرس، ص٦٢١.

(٤) المصدر السابق، ص٦٢٠.

١٠٦- ﴿ ومَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ ١١٩- الأنعام.

قرأ نافع وحفص وأبو جعفر ويعقوب «وقد فَصّل لكم ما حرّم عليكم» بفتح الفاء والصاد في: فَصّل. والحاء والراء في: حَرّمَ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الفاء وكسر الصاد في: فُصّل. وضم الحاء وكسر الراء في: حُرِّم.

وقرأ الباقون: بفتح الفاء والصاد في: فَصّل. وضم الحاء وكسر الراء في: حُرِّم[1].

التوجيه القرآني: من قرأ ببناء الفعلين للفاعل فعلى حد قوله تعالى: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ٩٧- الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ ٩٨- الأنعام، وقوله تعالى: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ ١٢٦- الأنعام، وقد ورد مبنيا للمعلوم أربع مرات غير مواضع الاستدلال في القرآن الكريم. وعلى حد قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمِ الْمَيْتَةَ والدَّمَ ﴾ ١٧٣- البقرة، وقوله تعالى: ﴿ وأَحَلَّ اللَّهِ الْبَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ ٢٧٥- البقرة. وقوله تعالى: ﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ ﴾ ١٤٣- الأنعام وقد ورد الفعل مبنيا للمعلوم في إحدى وعشرين مرة غير مواضع الاستشهاد في القرآن الكريم[2].

ومن قرأ ببناء الفعلين لما لم يسم فاعله فعلى حد قوله تعالى: ﴿ وكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ ﴾ ٥٥ - الأنعام وقوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ٣٢- الأعراف وقوله تعالى: ﴿ وكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ ولَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ١٧٤-الأعراف، وقد وردت المادة كذلك في ثمانية مواضع غير مرات الاستدلال في القرآن الكريم.

---

(١) متن الطيبة، ص٧٤.

(٢) الحجة لأبي على الفارسي، ٣/٣٩٠، وما بعدها والمعجم المفهرس، ص٥٢٠، ١٩٧، ١٩٨.

وعلى حد قوله تعالى: ﴿ ولأحِلَّ لَكم بَعْضَ الَّذي حُرِّمَ عَلَيكُمْ ﴾ ٥٠- آل عمران، وقوله تعالى: ﴿ وحُرِّمَ عَلَيكُمْ صَيْدُ البَرِّ مَا دُمتُمْ حُرُمًا ﴾ ٩٦- المائدة، وقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيكُمُ المَيْتَةُ ﴾ ٣ - المائدة، وقد ورد الفعل كذلك ثلاث مرات غير مرات الاستشهاد فى القرآن الكريم.

ومن قرأ ببناء الأول للمعلوم والثانى لما لم يسم فاعله فعلى الحدين السابقين(١).

١٠٧- ﴿ وإنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ١١٩- الأنعام.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «ليَضِلُّونَ» بفتح الياء وقرأ الباقون: ليُضِلُّونَ. بضم الياء(٢).

التوجيه القرآنى: من قرأ: ليَضِلُّونَ. بفتح الياء فعلى أنه مضارع: ضَلَّ. وعليه قوله تعالى: ﴿ ومَن يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بِالإيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ ١٠٨- البقرة وقوله تعالى: ﴿ ويُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴾ ٤٤ - النساء، وقوله تعالى: ﴿ إنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ ٢٦- ص. وقد وردت المادة كذلك أربعا وأربعين مرة غير مرات الاستدلال فى القرآن الكريم.

ومن قرأ: لَيُضِلُّون. بضم الياء فعلى أنه مضارع: أضل. وعليه قوله تعالى: ﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾ ٨٨ - النساء، وقوله تعالى: ﴿ وأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ ومَا هَدَى ﴾ ٧٩- طه. وقوله تعالى: ﴿ ولأُضِلَّنَّهُمْ ولأُمَنِّيَنَّهُمْ ﴾ ١١٩- النساء، وقد ورد الفعل كذلك اثنتين وستين مرة غير مرات الاستدلال فى القرآن الكريم(٣).

والحمد الله الذى بنعمه تتم الصالحات. وأكتفى بهذا القدر، وهو ربع القرآن الكريم، وأعذر القارئ الكريم أن أكمل بقية القرآن الكريم على هذا النحو وأرجو من ربى أن ينال رضاه، ثم رضا القُرّاء الكرام.

(١) المصدران السابقان.

(٢) متن الطيبة، ص٧٤.

(٣) المعجم المفهرس، ص٤٢١، وما بعدها.

أهم المصادر

١ ــ الحجة للقراء السبعة. تصنيف أبى على الحسن بن عبد الغفار الفارسى، المتوفى سنة ٣٧٧هـ تحقيق بدر الدين قهوجى وآخرين. ط/دار المأمون للتراث ــ دمشق ــ بيروت ــ لبنان. ط/أولى سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٢ ــ شرح شذور الذهب لابن هشام المصرى. المتوفى سنة ٧٦١ هـ. ط/من دون.

٣ ــ شرح الطيبة لابن الناظم المتوفى سنة ٨٥٩هـ. ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية سنة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

٤ ــ شرح الطيبة للنويرى المتوفى سنة ٨٥٧هـ. تحقيق د. عبد الفتاح أبو سنة. ط/الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية سنة ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

٥ ــ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى / محمد بن محمد بن محمد. المتوفى سنة ٨٣٣هـ هـ عنى بنشره ــ ج ــ برجستراسر. ط/دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان. ط/الثالثة سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٦ ــ القاموس المحيط والقاموس الوسيط. تأليف / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى سنة ٨١٧هـ. ط/ مؤسسة الرسالة. من دون تاريخ طبع.

٧ ــ الكشف عن وجود القراءات وعللها وحججها لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى، المتوفى سنة ٤٣٧هـ. ط/مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ لبنان. ط/أولى سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٨ ــ متن طيبة النشر نظم ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ. ط/دار الهدى ــ المدينة المنورة ــ السعودية سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٩ ــ المذكر والمؤنث لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء. المتوفى سنة ٢٠٧ هـ حققه د.رمضان عبد التواب. ط/مكتبة دار التراث ــ القاهرة. من دون تاريخ طبع.

١٠ ــ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. وضعه / محمد فؤاد عبد الباقى. ط/دار ومطابع الشعب بدون تاريخ طبع.
١١ ــ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. تأليف / أحمد مطلوب. ط/المجمع العلمى العراقى. ط/ الثالثة سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
١٢ ــ معرفة القراء الكبار للذهبى أحمد بن محمد المتوفى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق دكتور طيار آلتى قولاج ط/مديرية النشر والطباعة والتجارة ــ استانبول ــ تركيا. سنة ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
١٣ ــ المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها. تأليف د.محمد سالم محيسن. ط/الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية. سنة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.
١٤ ــ الموضح فى وجوه القراءات وعللها لابن أبى مريم المتوفى بعد سنة ٥٦٥هـ. ط/جدة ــ السعودية. ط/أولى سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
١٥ ــ النشر فى القراءات العشر. تأليف / محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ. ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت ــ لبنان. من دون تاريخ طبع.